الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

مستغانم

شعبة علوم إعلام واتصال

تخصص اتصال صحافة مكتوبة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال صحافة مكتوبة

الصحافة المكتوبة الرياضية
-جريدة الهداف نموذجا-

إعداد الطالبة:

دندان سماح

إشراف الأستاذ:

مرواني محمد

السنة الجامعية:2016/ 2017

فهرس المحتويات

مقدمة	أ
الاطار المنهجي:	
1-تحديد الموضوع:	**04**
2-دوافع اختيار الموضوع:	**04**
3-أهمية الموضوع:	**05**
4-أهداف الموضوع:	**05**
5-بناءالإشكالية:	**05**
6-تحديد نوعية الدراسة:	**07**
7-الدراسة الاستطلاعية:	**07**
8- منهج البحث وأدواته:	**08**
09-عينة البحث:	**08**
10-العينة والمعاينة:	**08**
11-صعوبات البحث:	**09**
الاطار النظري	
الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة	
المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة ومبادئها	**12**
المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة	**18**
المبحث الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة	**22**
الفصلالثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية	
المبحث الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل الاستقلال	**29**

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال	**31**
المبحث الثالث: الصحافة المكتوبة الجزائرية خلال الفترة التعددية السياسية والإعلامية منذ دستور 1989	**41**
الفصلالثالث: الصحافة المتخصصة	
المبحث الأول: تعريف الصحافة المتخصصة	**49**
المبحث الثاني: الصحافة المتخصصة في الدول العربية	**51**
المبحث الثالث: عوامل انتشار الصحافة المتخصصة	**57**
الفصلالرابع: الصحافة الرياضية	
المبحث الأول: مفهوم الصحافة الرياضية	**62**
المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة الرياضية	**64**
المبحث الثالث: أنواع الصحافة الرياضية	**69**
الإطار التطبيقي	
بطاقة فنية عن جريدة الهداف	**72**
الاهتمام بمقروئية الصحافة المحلية المتخصصة الرياضية	**80**
تحليل النتائج	**90**
الخاتمة	**93**
قائمة المصادر والمراجع.	**95**

مقدمـــــــة

تعددت التعريفات حول الصحافة فقديما كان الباحثون يصفونها بانها مجموعة أوراق أو أنها قطعة من الجلد أو القرطاس يكتب فيه ثم تطور مفهوم الصحافة عند الباحثين وفقا لتطور العصور ووظيفة الصحافة نفسها وأول من استخدم كلمة" الصحافة" في اللغة العربية هو الشيخ نجيب حداد الذي أنشأ جريدة" لسان العرب" في الإسكندرية كما ذكر ذلك الفيكونت فيليب دي طرازي في الجزء الأول من كتابه تاريخ الصحافة العربية، أما التعريفات الغربية فقد عفت الصحافة بأنها نشرة تطبع آليا عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقضاها أسبوع ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالي وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية ويتشرط فيها أن تنشر الأخبار وتبيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهور واحتفاظ به يقول الدكتور" خليل صابات" إن الصحافة تعني الكلمة الأجنبيةjournalismeأس المهنة الصحفية وتعني كذلكpressمجموع ما ينشر فسي الصحف، غير أننا نضيف أن الإنسان منذ أن خلق عرف الصحافة بمفهومها الاتصالي فاتصال صفة لازمة من صفات الكائنات في الإطار الإنساني وتعتبر الصحافة وظيفة ضرورية لتحقيق النشاط الاجتماعي ومعرفة أحوال الغير وتبادل الخبرات والمنافع، وكان الإنسان قديما يعبر عن نفسه في مجال الاتصال مع تطور المجتمعات منذ العصور القديمة وكانت الكنائس والمعابد وأسواق تمثل ساحات يتبادل فيها الناس الآراء ويقفون على أهم الأخبار وفي العصر الإسلامي أصبح المسجد وسيلة إعلامية هامة من وسائل الاتصال يعرف فيها المسلمون اخبار شؤونهم ودينهم، ولم تعرف الصحافة تطورا بمعناه الحديث غلا مع ظهور الطباعة على يد" قوتنبرغ" في منتصف القرن الخامس عشر وبظهور الطباعة دخلت الصحافة مرحلة متطورة، فلم تعد الأخباروالتعليمات تنقل في الأسواق والمعابد، وتقول مصادر تاريخية ان الصحافة المطبوعة(المكتوبة) بدأت في الظهور في إيطاليا ثم إنجلترا وبعدها ألمانيا ثم فرنسان وكانت الخبار تكتب كالمخطوطات في الصحف، اعتبر الاتصال أساس بناء المجتمعات منذ القدم، كونه المكسب الوحيد للعلاقات الإنتاجية، فقد اتخذ الاتصال أشكالا مختلفة عبر العصور تماشيا مع تطورات

المجتمعات المتعاقبة، ث اعتمد أفراد المجتمع على أدوات تعبيرية تكفل الاتصال بينهم وتحقق الفهم المشترك من ضمنها الرسوم، النقوش على الحجر، وقرع الطبول، وقد ظل الإنسان يعتمد على هذه الأدوات البسيطة إلى أن ظهرت الكتابة التي مثلت المنعرج حاسما في تاريخ الاتصال الإنساني منذ ذلك لوقت كما عدد اختراع الصين للورق من مكانة الكتابة في المجتمعات فكان الاتصال عن طريق الكتابة مقصورا على المنشورات والوسائل الصادرة عن الأباطرة والملوك ولم تظهر الصحافة المكتوبة بشكل فعلي إلا بعد تضافر عوامل مختلفة أهمها اختراع المطبعة في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وتعقد العلاقات الاجتماعية التي صارت تقتضي توسع نمط الاتصال المكتوب لتشمل طبقة واسعة من أفراد المجتمع حيث عرفت أوربا أول ظهور للدوريات والصحف مع بداية القرن السابع عشر بعد أن زال حكر الكنيسة على المطابع، فاكتسبنا بدلك الصحافة أهمية كبيرة في حياة الأفراد، غذ أصبحت تمثل المرجع الرئيسي لهم في معرفة مجريات الحداث ونزرا لازداد حاجات جمهور الصحافة المكتوبة اللامتناهية الاطلاع ونظرا لاختلاف الأذواق، وقفت الصحف العامة عاجزة على تلبية حاجات جماهيرها فعمدت على تخصص صفحات خاصة في مختلف الميادين مما شكل الأرضية فيما بعد لظهور الصحف المتخصصة التي تطورت بشكل متسارع وتتمثل أهم هذه الصحف في الصحافة الرياضية، الصحافة العلمية والجزار كغيرها من جول العالم عرفت في منتصف التسعينات ظهور أنماط ولو قليلة من صحافة المتخصصة على رأسها لصحافة الرياضية التي تهتم بشؤون الرياضة من أمثلتها الهداف ومن الملاحظ ان أغلب الصحف الرياضية بالجزائر اهتمت أكثر بكرة القدم كونها الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر.

الاطار المنهجي

1-تحديد الموضوع

2-دوافع اختيار الموضوع

3-أهمية الموضوع

4-أهداف الموضوع

5-بناءالإشكالية

6-تحديد نوعية الدراسة

7-الدراسة الاستطلاعية

8-تحديد المصطلحات

9- منهج البحث وأدواته

10-عينة البحث

11-العينة والمعاينة

12-صعوبات البحث

1–تحديد الموضوع:

شهدت الساحة الاعلامية في الجزائر توسع الصحافة المكتوبة وانتشارها وكذا انفتاحباب الصحافة المتخصصة على مصراعيه خاصة في العقد الأخير فكانت نتيجة ذلك ظهور العديد من عناوين الصحف والمجلات المتخصصة.

ومن بين الصحف المتخصصة انتشارا بالجزائر الصحافة الرياضية اذا أن هناك صحفا احتلت الصدارة في السحب والتوزيع ومن بين تلك الصحف "صحيفة الهداف" التي أصبحت جريدة شعبية نظرا لكمية السحب الهائلة.

ومن هنا سنحاول أن نكشف كيفية مساهمة جريدة الهداف في تطوير ثقافة القارئ.

2– دوافع اختيار الموضوع:

اختيارنا لهذا الموضوع يعود لعدة أسباب موضوعية والأخرى ذاتية

أ– فالدوافع الموضوعية هي كالآتي

–كون ان جريدة الهداف تتصدر طبيعة السحب مقارنة بالصحف الرياضية الأخرى

–اقتناعنا باستحقاقية دراسة هذا الموضوع.

–قلة الدراسة فيه وخاصة من ناحية ارتباط الصحافة المتخصصة بتطوير ثقافة القارئ

–دراسات قليلة من طرف مذكرات التخرج.

ب–أما الدوافع الذاتية فتتمثل في:

–حداثة الجريدة ورؤيتنا أن مثل هذه الدراسة تساهم في ترقية خدمات الجريدة لتلبية ذوق جمهورها.

–الاهتمام الواسع بهذه الجريدة الرياضية.

–لأن جريدة الهداف تتناول الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر.

3–أهمية الموضوع:

يدور موضوع بحثنا حول الصحافة المتخصصة ودورها في تطوير ثقافة القارئ، فهو يعد من المواضيع ذات الوزن الكبير والأهمية البالغة خاصة في السنوات الأخيرة وما تعيشه الرياضة من تغييرات وتطورات من كافة الجوانب المتعلقة بها

–كون الموضوع يندرج ضمن الميادين الأكثر فعالية على الساحة الاعلاميةوذلك من خلال محاولة تزويد القارئ بأكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بمختلف الرياضات وكل هذا يضاف إلى رصيده المعرفي وهذا ما يساعده على تنمية ثقافته وتطويرها.

4–أهداف الموضوع:

لقد لمسنامن خلال ملاحظتنا البسيطة والمسبقة اهتماما كبيرا من طرف القراء وهذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة وذلك للوصول إلى محاولة معرفة مدى اهتمام الجريدة بالثقافةالرياضية ومن هنا فان بحثنا هذا يهدف إلى:

–معرفة مدى تلقي الجمهور للصحافة المتخصصة.

– محاولة معرفة الثقافة المكتسبة من خلال وسائل الاعلام الرياضية.

–محاولة معرفة الثقافة المكتسبة لقراء جريدة الهداف.

–تزامنت مع الأحداث الرياضية الجزائرية وتأهل الفريق الوطني لكأس العالم وكأس إفريقيا 2010.

–الفضول لمعرفة الظاهرة عن قرب والتماس ومعرفة جوانبها.

–لكونه موضوع ساخن ويحتاج إلى بحث معمق.

5–بناءالإشكالية:

ان الصحافة المكتوبة هي احدى المنتجات الأكثر استعمالا وتميزا للمجتمع الصناعي كان تقدمها مرتبط تاريخيا بنمو المجتمع والمدن منذ بداية القرن17(السابع عشر) إلا أنها في النصف الثاني من القرن التاسع

عشر (19) والنصف الأول للقرن العشرين(20)، اتخذت طابع الصناعة الكبيرة كما شمل استهلاكها المنتظم علميا كافة السكان في البلدان المصنعة على الأقل، حيث أصبحت قراءتها عادة ونسقا من المسلك الاجتماعي، فنجد في العالم المعاصر ما يزال استهلاك الصحف والمنشورات الدورية ظاهرة شديدة التعبير عن درجة نمو البلاد.

وبعد أن استفادت الصحافة المكتوبة خلال ثلاث قرون من التقدم التقني ومن تطور الثقافة وارتفاع المستوى المعيشي أين اصبح الأفراد يمارسون مهنا ذات خبرة وكفاءة من نوع خاص، بالإضافةإلى التحولات الاجتماعية والتكنلوجية والمعرفية التي لم يسبق لها مثلا في أي تمع ما نجد أن المجتمعات خاصة في الغرب قد دخل ما يسمى مرحلة ما بعد التصنع التي أدت إلى تعديل تشكيلاته الاجتماعية، هذا ما أوجب وجود ثقافة متخصصة حيث فرض الأفرادعلى الصحافة المكتوبة، تلبية رغباتهموحاجاتهم إصدار صحف متخصصة تتكفل لمجالات معينة وتقدم لكل منهم اختصاصه

لقد استطاعت الصحافة المتخصصة بتطورهاأن تعطي مكانة للجماعات المحلية والأقليات للتعبير عن ذاتها بكيفية لم تكن ممكنة عن ظهور الصحافة العامة، وذلك بهدف تلبية رغبات الجماهير الواسعة، كما حققت نجاحا لا يضاهى في بعض المجالات أين لعبت صدى واسع بين الجماهير كفن، المرأة، الرياضة ومحاولة من خلالها نشر الثقافة وعليه فأن الإشكالية سوف تكون على الشكل الآتي:

- هل جريدة الهداف تعتبر صحافة رياضية ؟

الأسئلة الفرعية:

-هل تساهم الصحافة المتخصصة في تطوير ثقافة القارئ من خلال تغطيتها الإعلامية لمختلف الأحداث الرياضية؟

-هل تعتبر جريدة الهداف مصدر لتطوير ثقافة القارئ الرياضية؟

6–تحديد نوعية الدراسة:

تندرج دراستنا للصحافة المتخصصة الرياضية في الجزائر في خانة الدراسات الوصفية التحليلية لأننا في حالة وصف وضعية معينة توجد عليها هذه الصحافة وتقوم بتحليل ذلك بناءا على عوامل وأسبابوجوانب ساهمت في إعطاء هذه الصورة للصحافة المتخصصة.

7–الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الركيزة الأساسية والقاعدة الرئيسية التي تبنى عليها اشكالية بحثنا فعن طريقها نستطيع تحديد الاشكالية وكذلك التساؤلات التي يدور حولها بحثنا لذا فاختيارنا الأولى كان منطلق من طلبة الجامعة.

حيث تحاورنا معهم وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوعنا ووجدنا فئة من هؤلاء الطلبة تتابع الصحف المتخصصة الرياضية وخاصة الهداف وذلك ربما يعود لأجواء الرياضة التي تعيشها الجزائر وذلك في اطار مواكبة الحدث.

8– منهج البحث وأدواته:

–أ– منهج البحث: بتدرج موضوع بحثنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وهو المنهج الأكثر شيوعا في البحوث الاجتماعية نظرا لوضوح خطواته، فهو يجمع بين الوصف وذلك من خلال وصف الظاهرة المدروسة وتحليل العناصر المكونة لها ودراسة العلاقة الموجودة بينهما بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية ما أو مشكلة ما .

أداة المقابلة: لقد اعتمدنا على تقنية المقابلة كونها تعتمد على السحب الكيفية كما أنها تتناسب مع اشكالية بحثنا.

تعريف المقابلة: أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل أن نسأل بصفة معمقة لشخص أو مجموعة من الأشخاص.

09-عينة البحث:

أ- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في الطلبة الجامعيين(ذكور، اناث) كونهم الأكثر تصفحا للصحف الرياضية المتخصصة وخاصة جريدة الهداف التي أصبح لها صدى واسع و اقبال كبير من طرف هؤلاء وذلك نظرا للأحداث الرياضية البارزة وتزامنا مع مواكبةهذه الأخيرة.

10-العينة والمعاينة:

كانت عينة بحثنا: غير احتمالية قصدية

-غير احتمالية: لأن الأشخاص الذين قمنا باختيارهم وانتقائهم سماتهم خصائصهم غير معروفة لدينا كليا.

-قصدية: لأننا حددنا وخصصنا فقط الطلبة الذين يتصفحون جريدة الهداف.

حجم العينة: تتكون عادة العينة من مجموعة من الأفراد يشكلون جزءا من مجتمع البحث واتساع أو تقلص عدد هذه العناصر(المبحوثين) بمثل حجم العينة.

مجال الدراسة:

المكان: معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية .

والزمان: أيام 10 ديسمبر 2016 إلى غاية 20 أفريل 2017

11-صعوبات البحث:

أما فيما يخص صعوبات البحث، فقد لاقتنا مشاكل منها:

-نقص المراجع فيما يخص الصحافة المتخصصة.

-نقص المعلومات عن جريدة الهداف سواء في المراجع أو عبر شبكة الانترنت.

-عدم الجدية في الكلام من طرف أفراد العينة.

الاطار النظري

الفصل الأول:

مدخلإلى الصحافة المكتوبة

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة ومبادئها

المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة

تمهيد:

تعددت المحاولات لتقديم تعريف موحد، وجامع للصحافة إلا أن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل، وذلك أن مفهوم الصحافة المكتوبة قد اتخذ أبعاد جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونموها، ولم يعد اليوم هناك مفهومواحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع .

ولذلك نعرض هنا عدد من التعريفات من زوايا أو مداخل مختلفة لعلنا نتوصل إلى تعريف شامل لهذه الوسيلة الإعلامية.

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة ومبادئها

تعريفها:

يمكن تعريف الصحافة المكتوبة انطلاقاً من عدة أوجه: لغوياً ، اصطلاحياً ، قانونياً بالإضافة إلى تعريف اليونسكو .

لغوياً :

في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعن: برس Press وهي شيء مرتبط بالطباعة، ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضاً جور نال Journal يقصد بها الصحيفة، وجورنا ليزم Journalismeبمعنى الصحافة، وجورنا ليست Journalisteبمعنى الصحفي، ومنه فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه [1].

أما المعنى المتعارف عليه اليوم فيرجع الفضل فيه إلى »نجيب حداد «منشئ صحيفة »لسان العرب « وحفيد »ناصيف اليازجي «وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها، ومنها أخذت كلمة صحافي الصحافة بكسر الصاد من صحيفة .

اصطلاحاً : تعددت التعاريف للصحافة المكتوبة من مفكرين غربيين وعرب، فغربياً عرفها "فريز رينود "

[1]– ابرهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، ص 134.

أن لفظة الصحافة تشمل جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات إلى الجمهور، وكل ما يجري في العالم ويهم الجمهور، وكل فكر وعمل ورأي يثير تلك المجريات ويكون المادة الأساسية للصحفي.

أما عربياً ، فقد حددها الأستاذ "عبد الحميد "بأنها الخبر والمقال، فالخبر هو الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي، وفي العالم بأسره، والمقال هو الذي يدفع عنا حملات الافتراء في الخارج، ويكشفنا للناس، ويعرض وجهة نظر[1].

وهي أيضاً صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء والأخبار ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتسلية فضلاً على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.

كما أنها وسيلة من وسائل الإعلام واسعة الانتشار والتأثير والتي تهدف إلى تنمية وتوعية جمهور القراء بالعلوم والثقافة والآداب والمعارف العامة، وتوضيح سير الحوادث المحلية والدولية مع إبداء الرأي بالملاحظات والتعليقات والانتقادات المجردة الهادفة لمصلحة الأمة [2].

قانونياً :

يعرفه القانون الجزائري بموجب قانون الإعلام 7090/في الجريدة الرسمية الجزائرية، عدد 14بشأن تنظيم الصحافة والصحف، حيث نصت المادة 15من الفصل الثاني بخصوص إصدار التشريعات الدورية، "بأنه يقصد بالصحف بمفهوم القانون كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة ."

وتصنف النشريات الدورية إلى صنفين:

الصحف الإخبارية العامة .

النشريات الدورية المتخصصة .

تعتبر الصحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية التي تشكل مصدر الإعلام حول الأحداث الوطنية أو الدولية، والموجهة إلى الجمهور .

[1]- المرجع نفسه

[2]- أحمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص 63.

وتعتبر دوريات متخصصة تلك النشريات التي تتعلق بموضوعات خاصة في ميادين معينة [1].

تعريف اليونسكو:

قدمت منظمة اليونسكو تعريفاً تحت عنوان "الدوريات Peridicls "بأنها: كل المطبوعات التي تصدر في فترات محددة، أو غير محددة، ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب .

الصحف: News Papers

ومنها صحف يومية)صباحية، مسائية (وغير يومية، أسبوعية، شهرية ونصف شهرية، صحف فصلية)كل 03أشهر(، وتصدر عن جهات علمية أكاديمية .

المجلات: Magazines

وتنقسم إلى مجلات إخبارية عامة تهم المثقف العام أو المجلات المتخصصة في أي مجال من المجالات كالطب أو أحد فروعه أو الإدارة أو المكتبات ...الخ، وهي لا تهم سوى المتخصصين [2].

المبادئ الأساسية للصحافة المكتوبة:

كان لظهور الطباعة في القرن الخامس عشر، ثم نشأة الصحافة المكتوبة كأول وسيلة للاتصال الجماهيري الدور المهم في نشوء مفهوم حرية التعبير حيث أظهرت التجارب التاريخية أن حرية التعبير ليست مجرد فلسفة مثالية، إنما هي ممارسات واقعية تحكمها العوامل السياسية والمصالح الاقتصادية التي تختلف باختلاف المجتمعات، هذه الأخيرة)الاختلافات (استطاع بفضلها المجتمع الدولي أن يطور مفهوم حرية الإعلام، هذه الحرية التي ظهرت بوادرها بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً أن حرية تداول المعلومات من حقوق الإنسان الأساسية وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة جهودها لحمايتها .

كما اعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1848الحق في الإعلام والاتصال كحق آخر من حقوق

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 14، قانون الاعلام 4 أفريل 1990.

[2]- المسلمي، مرجع سابق، ص 138.

الإنسان، وتضمنت المادة التاسعة عشر (19)من هذا الإعلان "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق في اعتناق دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها، ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود [1].

كما ينص الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب في مادته التاسعة على ما يلي: "لكل فرد الحق في تلقي المعلومات ولكل فرد الحق في الارتباط الحر بشرط أن يلتزم بالقانون "

وتتضمن الفقرة (13)من الاتفاقية الأمريكية حول حقوق الإنسان عبارات تحمي حرية التعبير بطريقة متشابهة لتلك العبارات الواردة في المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية، ولكن الاتفاقية الأمريكية تتضمن محاذير مختلفة تنص عليها، فالاتفاقية الأمريكية تنص على أن ممارسة حقوق حرية التعبير "لا يجب أن تخضع لرقابة مسبقة، ولكنها تخضع للمساءلة القانونية بعد ذلك"[2].

كما أن حرية الرأي هي بمثابة الحرية الأم لسائر الحريات الذهنية، وهي أن تكون إرادتنا التي نعبر عنها وليدة رغباتنا وليست قوى ملزمة تضطرنا أن نفعل ما لا نريد أن نفعله .

كما أن حرية التعبير ليست إلا سقوط للعوائق التي تحول دون أن يعبر المرء بفطرته عن ذاته وعن مجتمعه تحقيقاً لخيره وسعادته[3]، ويرتبط هذين الحقين أي حق الرأي وحق التعبير، بحقوق أخرى كالحق في العمل وحق المشاركة في إدارة الشؤون العامة للبلد والحق في الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية والحق في الراحة وغيرها ...وقد استمرت هذه المبادئ تتردد بين الحين والآخر في مختلف اللوائح والقرارات المرتبطة بالإعلام سواء كان ذلك على مستوى الأمم المتحدة أو منظمة اليونسكو أو بعض المنظمات الإقليمية والمحلية، لأن الفرد والمجتمع على حد سواء في حاجة إلى حرية الرأي لعدة أسباب منها ما يتعلق بإشباع اهتمامات ومصالح الفرد، ومنها ما يتعلق بالمصلحة العامة، كما تعد حرية الرأي أساس التطور الفكري

[1]- نسيمة مقبل الأخبار الاجتماعية والصحافة المكتوبة مقارنة تحليلية بيع يومية الخبر والوطن في الفترة ما بين 1991-2000، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم أعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2001، 2002، ص 8.

[2]- ابراهيم عبد الله المسلمي، التشريعات الاعلامية، دار الفكر العربي، 2004، ص 17.

[3]- ليلى عبد المجيد، التشريعات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000، ص 18.

والسلوكي للأفراد والتي تتمثل في أن الفرد يفكر بذاته وبنفسه دون النظر إلى أوضاعه، لذا فإستقلالية الفرد تقتضي حرية التعبير وهذه الحرية تتضمن حرية في إيصال أفكاره لغيره، ولذا لا يمكن فصل حرية الفرد الداخلية والمتمثلة في التفكير في حريته الخارجية والتي تظهر في حرية التعبير، وهذا الارتباط بين حرية التفكير وحرية التعبير يعد القاعدة التي انطلقت منها معظم المذاهب الفكرية والواقع أثبت أن أي واقع إعلامي دائماً كان يأخذ لون وشكل النظام الاجتماعي الذي يعمل في سياقه، وهذا يقتضي معرفة العادات والقيم والتي تسود المجتمع فيما يتعلق بطبيعة الإنسان والدولة والمجتمع، وعلاقة الفرد بالدولة وطبيعة الحقيقة والمعرفة .

ونظراً لأهمية وسائل الإعلام في دعم مفهوم الحرية الفردية، والكشف عن الحقائق يجب على وسائل الإعلام أن تتخلص من القيود التي تحد من حريتها، حتى يمكنها دعم حقوق الأفراد في التعبير وفي الإعلام .

غير أن تمركز وسائل الإعلام عند أقلية من الخواص أو احتكارها من طرف الشركات الكبرى أدى إلى التحكم نوعاً ما في نوعية الأفكار، الأمر الذي أدى إلى تشكيل لجنة من المنظرين وكتاب عرفت بلجنة "هتشينر "عام 1947، والتي اعترفت بفشل السوق الحر في تحقيق وعود بخصوص حرية الصحافة والتوقعات المرتبطة بها لحدة المجتمع، حيث نشرت هذه اللجنة تقريراً تحت عنوان "صحافة حرة ومسؤولية « A free and responsiblePress » "حددت فيه الفوائد التي يمكن أن يحصل عليها المجتمع من هذه الحرية وهي كالتالي:

1 أن حرية الصحافة تتيح الفرصة لظهور الأفكار الجديدة .

2 أن حرية الصحافة ضرورة لمراجعة المعايير والقيم التي يقوم عليها المجتمع.

3 أن حرية الصحافة ضرورة لتحقيق المشاركة الشعبية في العملية السياسية.

4 يمكن لها أن تحمي المجتمع من أخطاء الممسكين بزمام السلطة.

5 تسمح بالمحافظة على الكرامة الإنسانية . Humain dignity .

6 أن حرية الصحافة تساهم في تحقيق المجتمع الأفضل [1].

وقد اعتبرت اللجنة أن سلطة هذه الوسائل الإعلامية يفرض عليها التزامات تجعلها مسؤولة اجتماعياً [2].ومن ثم انبثقت نظرية جديدة تسمى بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تعتقد هذه النظرية أن الصحافة لها الحق في انتقاد الحكومة والمؤسسات، ولكن عليها أيضاً مسؤوليات أساسية معينة للحفاظ على استقرار المجتمع [3].، غير أن هناك تباين بين النظرية والتطبيق، ويظهر هذا جلياً في النظرية السوفيتية التي تقوم على مبدآ ملكية الدولة لوسائل الإعلام، ومراقبة مضامينها، وذلك باعتبار الدولة والتي يمثلها الحزب الشيوعي الحاكم تمثل المجتمع، وترى الصحافة الحرة في الحديث عن الحقيقة كما يراها الحزب الحاكم، إلا أن الدولة اليوم تتجه نحو التعددية، بتأكيدها على الفكر الديمقراطي وبالتالي تتنوع فيها سياسات ومضامين وسائل الإعلام إلا أن وبالرغم من هذا التوجه، نجد مثلاً الدساتير العربية تنص على حرية التعبير والرأي واحترام حرية الصحافة والنشر والطباعة، ولكن واقعها يختلف [4].

[1]– المسلمي، مرجع سابق، ص 10

[2]– نسيمة مقبل، مرجع سابق، ص 14.

[3]– المسلمي، مرجع سابق، ص 69.

[4]– نسيمة مقبل، مرجع سابق، ص 15.

المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

يذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن المصريين القدماء والرومانيين عرفوا الصحافة إلا أن المختصين لا يعتقدون أن هذه الأخبار التي كانت تنقش على الحجر أو تكتب على ورق البردي تعتبر صحافة بالمعنى الذي نفهمه اليوم .

والحقيقة أن الصحافة لم تظهر إلا في القرن 15، وفي أوروبا وبعد اختراع "يوحنا جو تنبرغ "الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار المطبوعة التي تطلعهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية .

أما نهضة الصحافة فتعود إلى سببين مهمين، أحدهما تاريخي والآخر تقني اقتصادي .

وقد عرف المجتمع تكون طبقة جديدة هي الطبقة البورجوازية التي كانت تريد أن تعرف على وجه السرعة أهم التغيرات التي تحدث في بلادهم وفي العالم، فبعد ما عرفت أوروبا تقدماً في مجال الآداب والفنون انعكس ذلك على المجتمع، فتحررت العقول واتسع مجال البحث والنقدفكان لا بد لهذه الأفكار الجديدة أن تنشر وتذاع على الناس، فظهرت الحاجة إلى الصحافة لكن رغم هذا الحدث التاريخي المهم، لم يكن كافياً لخلق الصحافة دون اختراع "جو تنبرغ "المطبعة وإنشاء مرفق البريد الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحافة ومشى معها جنباً إلى جنب[1].

وهكذا نرى أن ظهور الصحافة المكتوبة عاصر نهضة علمية وفكرية واقتصادية، بدأت بتغير من الأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة، وقد ارتبط تطور الصحافة بفضل اجتماع خمسة عناصر هي:

1 تطور الطباعة التي أثرت على الجانب التقني والجمالي للجريدة .

2 تحسن وسائل النقل والمواصلات الأمر الذي حقق قدراً من الأمن والسرعة الكبيرة في الانتشار.

[1]- خليل صابات، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، القاهرة، مكتبة أنجلو، مصر، 2001، ص 57-58

3 تطور الخدمة البريدية التي وفرت البنية الأساسية المثالية لتوزيع ثابت .

4 ظهور وكالات الأنباء التي ساعدت الصحف على التزويد بالمعلومات والصور والإعلانات .

5 كذلك ساهم انتشار القراءة وانتشار الأفكار والتوجه نحو التعبير عن الرأي والتمسك بالحرية في توفير هذه العناصر وثباتها [1].

ويرجع تاريخ ظهور أول صحيفة مطبوعة، إلى ما بعد اختراع الطباعة بقرنين، أي مع بداية القرن17[2]حيث صدرت في 30ماي 1631أول صحيفة فرنسية تدعى "لاغازيت « La gazette » "لصاحبها ثيوفرانسترونودوت « TheophrmasteRemaudot »وكانت هذه الأخيرة تصدر بانتظام في اثني عشر صفحة كل أسبوع وتوزع ألفاً ومئتي نسخة .

وبعد صدور "لا غازيت "بقرن ونصف قرن، صدرت صحيفة يومية في فرنسا "لو جور نال " « Lejournal de Paris»في 01جانفي1777[3].

بينما صدرت أول يومية في إنجلترا في 11مارس 1702تحت اسم "الدايلي « The Daily »"واستمرت إلى غاية 1704 . في حين ظهرت أول صحيفة في ألمانيا عام 1660وهي جريدة "ليبز يغور زايتينغ"، ويعود ظهور الصحافة في أمريكا بصدور أول جريدة يومية عام 1784، تسمى "سلفانة بوكات "لتبلغ بذلك عدد الصحف في أمريكا حتى عام 1800، مائتا جريدة منها سبعة عشر يومية تعرف تطوراً ملحوظاً بعد أن نص أول دستور أمريكي على حرية الصحافة والتعبير .

وفي 03سبتمبر 1833، ظهرت صحيفة "نيويورك صن « The New York Sun » "الأمريكية تحت شعار "أنها تضيء للجميع ... "وبعد مرور أربع سنوات وصلت نسبة توزيعها 30ألف نسخة يومياً ُ، وكان السبب المباشر في تطور الصحافة الجماهيرية هو نجاح هذه الصحيفة التي كانت تلقب باسم "

[1]– محمد لقاب، مجتمع الأعلام، والمعلومات، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص 26، ص27

[2]– عمر حسن أحمد بدران، الانسانوالاعلام، المنصورة، مكتبة جزيرة الورد، ص 61.

[3]– محمد لقاب، مجتمع الأعلام، مرجع سابق، ص 26، ص27.

صحيفة البنس . "

وعرفت الولايات المتحدة الأمريكية الصحافة من خلال تأسيس صحافة المستعمرات الأوروبية في أمريكا، قبل سنوات من قيام الولايات المتحدة الأمريكية كدولة جديدة، إذ يرى الباحثان "ملفين .ل ديفلير "و " ساندرا روكيتش "أن صحف المستعمرات كانت توزع على الصفوة المتعلقة في شكل أوراق صغيرة وكتيبات كان محتواها ضعيفاً فإنها شكلت القاعدة لتطور نوع جديد من الصحف التي تخاطب القاعدة العريضة، ولقد ظهرت أول جريدة في المستعمرات الإنجليزية بأمريكا سنة 1690وكانت شهرية تحت عنوان "بيبليك "في مدينة هيوستن، أما أول جريدة مهمة في المستعمرات الإنجليزية بأمريكا فهي جريدة " سلفانة "عام 1728، في فيلادلفيا، كما ساهمت الاضطرابات السياسية التي شهدها القرن 18في تطور الصحافة باعتبارها وسيلة للتعبير عن الرأي، فضلاً عن زيادة الإقبال عليها، ففي فرنسا مثلاً ظهرت مئات الصحف خلال عامي 17901789 – أي فترة الثورة الفرنسية، وكانت تلك الصحف من الدعائم الأساسية للجدل السياسي، فقد ساعد المناخ السياسي الملائم الذي عرفته الولايات المتحدة الأمريكية على تطور الصحافة فيها، حيث كفل دستورها حرية تبادل الأفكار والآراء باعتبارهما من الحقوق الثمينة للإنسان .

أما في القرن 19، وبداية القرن 20شهدت الصحافة تحولاً وذلك بفضل التقدم التقني والاندماج الكامل للصحافة في الدوائر التجارية، بفعل الإعلانات الناجمة عن الليبرالية الاقتصادية، وقد كانت تمثل الليبرالية السياسية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً لبنة تطور الصحافة فقد احتلت الإعلانات في بداية القرن 20نصف مساحة الصحف، مما ساعد على ارتفاع عددها ومعدلات توزيعها مثلاً : بلغ عدد الصحف التي صدرت في فرنسا وحدها عام 1891أربعمائة صحيفة، في حين صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية (1662)صحيفة توزع 9ملايين نسخة لترتفع معدلات توزيعها في عام 1910إلى24مليون نسخة مقابل 6ملايين في فرنسا، وهذا الازدهار سببه مواكبة الصحافة للتطور التقني آنذاك من خلال اختراع "

هيبوليتمارينوني ''"عام 1867آلة الروتاتيك، واختراع طريقة الليتوتيب عام 1886، حيث أتاحا فرصة للحصول على نتيجة أفضل في التجميع، وهذا الازدهار ساهم في ظهور أول وسيلة إعلام جماهيرية في مدينة نيويورك عام 1834، وهي صحيفة "البنس"[1].

[1]– محمد لعقاب، المرجع السابق،

المبحث الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة

تمهيد:

تلعب الصحافة المكتوبة دوراً أساسياً في حياة المجتمعات، فهي بمثابة المرآة العاكسة لواقع المجتمع، وتهدف إلى طرح همومه إزاء أصحاب القرار، فباعتبارها وسيلة إعلامية لم تعد تقتصر على نقل الوقائع فقط، بل تعدت إلى تشكيل هذا الواقع من خلال مجموعة من الوظائف، والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

فبالنسبة للتصنيف الأول:

الوظيفة الإخبارية:

عرفها الدكتور إبراهيم إمام على أنها تزويد القراء بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمهم وتهم بلادهم بصفة عامة، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاما سليماً في شؤونهم الداخلية والخارجية، ي أنها تقدم الأخبار والالتزام بمعايير الصدق والأمانة والنزاهة[1]. عن عملية الاستطلاع والمراقبة التي تقوم بها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة، تحقيق الوظيفة الإخبارية [2].فهذه الوظيفة أساسية 'حيث يعتبر الخبر أو المعلومة مادته الأولية كما تظهر أهمية هذه الوظيفة في كونها تمنح للمواطنين معلومات مفيدة تمكنهم من ممارسة قيادة الرأي من جهة، كما أنها تحقق فائدة للطبقة الحاكمة عند تزويدها بالأخبار لزيادة نفوذها والتأثير على الجمهور عن طريق المراقبة والسيطرة، وإضفاء الشرعية على السلطة، كما يمكن أن تهددها عندما تظهر جوانب الضعف وتظهر الأحوال التي قد يسهم الأعداء في نشرها[3].

---

[1]- المسلمي، مرجع سابق، ص 201.

[2]- أشرف صالح، مقدمة في الصحافة، مركز جامعة القاهرة، التعليم المفتوح، 2001، ص 201.

[3]- عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص 11.

وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

ظهرت هذه الوظيفة بعد تعقد المجتمع وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده، فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة، ومألوفة للقارئ العادي وخالية من التفاصيل المعقدة [1].،من خلال القيام بتحليل وتقديم شرح وتفسير للمعلومات، فكثيراً من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خباياها[2].

وظيفة التربية والتعليم:

يساعد التعليم على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية ولهذا تمكنت وظيفة التربية من أخذ مكانة بالغة الأهمية ولا سيما بفضل وسائل الإعلام التي لم تعد وسائل مساعدة للتعليم، بل صارت بمثابة إحدى الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة، وهو الأمر الذي دفع إلى اقتراح إدماج قطاع الإعلام وقطاع التربية في نظام موحد على الأقل بالنسبة للدول النامية .

الوظيفة التثقيفية:

تتمثل هذه الوظيفة في نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاف خياله، وإشباع حاجاته الجمالية، وإطلاق قدرته على الإبداع، إذ تسعى الوسيلة الإعلامية إلى بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، كما تساعد عملية التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في تعليم الخلق الحضاري الملائم للتقدم والتطور عن طريق التوعية الشاملة أهداف المجتمع وتخصصاته[3].

الوظيفة الترفيهية:

على الرغم من أن الترفيه أو التسلية يعد من الحاجات الأساسية للإنسان، إلا أن اهتمام غالبية الصحف

[1]- المسلمي، مرجع سابق، ص 201.

[2]- أشرف صالح، مرجع سابق، ص 134

[3]- نسيمة مقبل، مرجع سابق، ص 8.

به عادة ما يكون محدوداً وتزداد نسبته في الصحف الشعبية، من خلال الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب والرسوم الهزلية الساخرة، وبعض المضامين الأخرى، يمكن للصحافة أن تساهم بتحقيق عملية الترفيه للقارئ بأشكالها المختلفة[1].على الصعيد الشخصي والجماعي، إذ تتميز بسمة الأثر النفسي الذي يساعد على التخفيف من حدة المتاعب والآلام التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية[2].

وهذه الوظيفة لا تقل أهمية عن سابقاتها من خلال مشاركتها للوظائف الأخرى في غاياتها ...فهي وظيفة إخبارية وتثقيفية وتعليمية وتنموية، ولكن في قالب طريف مستتر وغير مباشرتستغل فيها ساعات الفراغ[3].

أما التصنيف الثاني، فهو يخص الدول المتخلفة وهي:

وظيفة التنمية: أصبحت وظيفة للشرح والتفسير والإقناع، وحشد الجمهور، وهي تعبير عن دور وسائل الإعلام في التنمية، ومفهوم التنمية هو زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات المرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً ، ومستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة .

وعليه يجب على الدول المتخلفة اقتصادياً أن تلجأ إلى تطوير نظمها الخاصة بالاتصال ووضع استراتيجيات محددة لها للتحكم في اقتصادها وتنميته .

وظيفة الديمقراطية:

لقد أصبحت وسائل الإعلام منابر للجمهور ولقادة الرأي الصادرة في الافتتاحيات وبريد القراء ...الخ، وكلماتوسعتالوسائل في هذا الدور تقدم المجتمع وكلما ضيقت عليه تدهوركما أن هذه الوظيفة بإمكانها أن توسع دائرة مسؤولية الفرد في القرارات في إدارة شؤونالوطن[4].

---

[1]– أشرف صالح، مرجع سابق، ص 146

[2]– عبد الرحمن عزي وبخرون، مرجع سابق، ص 14.

[3]– فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، ووسائله، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2003، ص 76.

[4]– نسيمة مقبل، مرجع سابق، ص 17–19

وظيفة الخدمات العامة:

ثل هذه الوظيفة في تزويد القارئ بأخبار صحيحة وموضوعات تخدمه في حياتهوتحصل على فائدة مباشرة منها: الإعلانات، أخبار السوق، مواعيد النشرات[1].، وكذلك في نشر مواقيت الصلاة، الاستشارات القانونية، الطبية، وأشياء أخرى تدخل في نطاق الخدمات التي تقدم للجمهور، ويمكن القول هنا من خلال هذه الوظيفة أصبحت وسائل الإعلام المعاصرة تسمح بتوفير الفرص لكل الأشخاص و بما يكفل لهم الحصول على رسائل متنوعة تحقق حاجياتهم في التعارف والاطلاع على ظروف معايشة الآخرين ووجهات نظرهم بما يكفل لهم التكامل .

الوظيفة التسويقية، أو وظيفة الإعلانات:

ن هذه الوظيفة لا تقل أهمية عن سالفاتها بالنسبة للبائع والمنتج اللذان يشكلان طرفي العملية التسويقية، ويذهب بعض علماء الإعلام إلى القول بأن الإعلانات والأخبار الإيجابية التي تحافظ على التوازن في الصحيفة[2].

إضافة إلى هذه الوظائف المذكورة هناك وظائف أخرى نذكرها:

وظيفة الاستطلاع:

هي أهم وظائف وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة المكتوبة، فهي تتمثل في استقصاء الأنباء والمعلومات، فالصحف بما تملكه من شبكات واسعة، من مراسلين تستطيع بالطبع أن تجمع المعلومات التي قد نعجز نحن أنفسنا على الحصول عليها إضافة إلىالتقارير .

[1]– أشرف صالحن مرجع سابق، ص 138.

[2]– نسيمة مقبل، مرجع سابق، ص 19.

وظيفة توثيق الأحداث:

تعد الصحافة مصدراً للتاريخ وذلك عندما يتعلق الأمر بدراسة الحالة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية، في مجتمع ما، وبما أنها مصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين، أولهما: رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال القادمةوثانيتها: القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع وقضايا تاريخية معينة .

وظيفة التأثير في الرأي العام:

من خلال ما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل بال الناس، ومحاولة توجيه الرأي العام من خلال عملية التحريض، الإشاعة والدعاية ...الخ .

وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع:

هي ـن الوظائف التي يجب أن تقوم بها الصحافة الحرة، صحافة المجتمعات الليبرالية نيابة عن المواطن، بحراسة المجتمعات من إساءة استخدام السلطة، انطلاقاً من أن الحكومات حتى وإن وصلت إلى الحكم عن طريق الديمقراطية، غير أنها قد تميل إلى الانفراد في صنع القرارات، وإلى حماية نفسها وأشخاصها من هنا فإن هناك إمكانية كبيرة في كل أنواع المجتمعات لإساءة استخدام السلطة فالصحافة تكمل دور البرلمان في حماية المجتمع من ذلك [1].

[1]- أشرف صالح، المرجع السابق، ص 138-146.

الفصلالثاني

تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

المبحث الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل الاستقلال

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال

المبحث الثالث: الصحافة المكتوبة الجزائرية خلال الفترة التعددية السياسية والإعلامية منذ دستور 1989

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب، وكان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه على غرار ما فعل نابليون في حملته على مصر – مطبعة وهيئة تحرير – تمكناه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه الغازي ودعم احتلاله للجزائر.[1]

وأول مطبوع خرج منها عبارة عن منشور يتضمن عرضا كاملا لعبور الحملة في البحر إلى غاية نزولها على الساحل الجزائري.

تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية:

المبحث الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل الاستقلال:

أول صحيفة عرفتها الجزائر هي " ESTAFFETTE D'ALGERIE"ومعناها بالعربية "الساعي الجزائري"، التي صدرت في أول يوليو تموز 1830لتقراها القوات الفرنسية المحتلة .كما ظهرت صحيفة "LE MONITEUR ALGERIEN" أي"الرائد الجزائري" في 27 يناير 1832، وهي صحيفة رسمية تنشر قرارات الجيش المحتل وأوامره وتصدر أسبوعيا باللغة الفرنسية. [2]

وأمام اقتناع السلطات الفرنسية بأهمية اللغة العربية في توجيه الرأي العام الجزائري، عمدت إلى إصدار الصحافة باللغة العربية من خلال جريدة "المبشر" 1847. [3]

و"لوميركور"التي تصدر بالفرنسية والتي تعتبر الصحيفة الثانية في العالم العربي بعد "الوقائع المصرية" والأولى في شمال إفريقيا وظلت الوحيدة حتى نهاية القرن 19م . [4]

[1]– فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص103.

[2]– خليل صابات، مرجع سبق ذكره، ص363، 362.

[3]– دليو، المرجع نفسه.

[4]– صابات، المرجع نفسه، ص363.

أما عن النشاط الإعلامي المستقل للجزائريين، فتذكر بعض المصادر أن أول صحيفة يصدرها جزائري كانت"كوكب إفريقيا" 1907، بينما تؤكد مراجع أخرى على أسبقية صحف أخرى مثل: "الحق، النصح، فريضة الحج، الأخبار، ذو الفقار، الإسلام...الخ".

وبعد الحرب العالمية الأولى، صدرت صحف أخرى بأسلوب جديد وبنفس جديد، أبرزها صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كصحيفة"الشهاب، السنة النبوية، الشريعة، البصائر..." بالإضافة إلى صحف بعض الأحزاب السياسية "الأمة" لكنها واجهت جميعها صعوبات من طرف الوضع الاستدماري.[1]

كما ظهرت أيضا صحف تهاجم باسم مبادئ المدرسة العلمانية كصحيفة"لافوا انديجين" أي "الصوت الوطني" التي صدرت عام 1929. كما اصدر فرحات عباس صحيفة "ايجاليتيه"أي "المساواة" في 1944، ونظرا للوضع السياسي آنذاك والرقابة الشديدة، اختفت العديد من الصحف وبقيت سوى صحف المستوطنين .

وبقيام الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954، اختفت الصحف الجزائرية من جديد غير أن البعض منها رأت النور في المنفى بين صفوف جبهة التحرير الوطنية، وفي مقدمتها صحيفة "المقاومة الجزائرية" التي حل محلها صحيفة "المجاهد" 1956 بالفرنسية وبالعربية [2].

تعتبر هذه الجريدةهي " لسان حال جبهة التحرير الوطني " ومع تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة أصبحت جريدة " المجاهد " تابعة لوزارة الأخبار، بقيادة " محمد يزيد"، وكانت مهمتها اطلاع الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية ومعاداة الاستدمار. [3].

---

[1]- فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 103.

[2]- خليل صابات، مرجع سبق ذكره، ص 369، 368، 367 .

[3]- عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر** (دراسة تحليلية لصحافة الثورة :1954-1962)، الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 55، 54 .

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال

عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة نوعية لا يمكن وصفها بالشاملة والجذرية، لكون ما خلفه الاستدمار الثقافي (أكثر من 80%من الأميين) يضاف له انعدام الخبرة في مجال الإعلام اليومي، وبروز بعض المثقفين الاندماجيين آنذاك في بعض مراكز القرار بمعظم وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية، حيث تركوا بصماتهم واضحة في توجهها الاديولوجي شكلا ومضمونا، على غرار تهميش الإعلام العربي، تأجيل وتعطيل القرارات المرتبطة بالتعريب، هذه المشاكل وأخرى وبالإضافة طبعا إلى ارتباط الصحافة بطبيعة النظام السياسي السائد آنذاك، أثرت كلها كما ونوعا على تطور الصحافة المكتوبة في بلادنا .[1]

ويمكن عرض فيما يلي التاريخ الموجز لصحافة الجزائر المستقلة وفقا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: من(1962 –1965): تميزت هذه الفترة بغياب نصوص قانونية تنظم هذا القطاع، وبإنشاء يومية "le peuple"و"الشعب " (1962) ومجلة "الجيش "وجريدة "révolutionafricaine" (1963) وذلك بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية الصادرة بأهم المدن الجزائرية 5 " la dépêche d'Alger، l'échod'Alger، l'échod'Oran، la dépêche de Constantine" لتعوض بيوميات جزائرية بلغة فرنسية "Oran republican، el djoumhouriaEn nasre، Alger le soir" .[2]

وكان الهدف من هذا التأميم حماية الصافة الوطنية من المنافسة الكبيرة لهذه الصحف ذاتالإمكانات البشرية والمالية والتقنية والحرفية العالية، وأيضا لرغبة النظام آنذاك إحكام قبضتهعلى الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام الأخرى بشكل عام .

[1]– فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 105، 104 .

[2]– فضيل دليو ، مرجع سبق ذكره ، ص 106.

أما الهدف فهو سياسي بحت يمكن اعتباره هدفا أساسيا يرمي إلى السيطرة الكلية على الصحافة المكتوبة والإعلام بصفة عامة .[1].

ومن جهة أخرى سمح ليومية "Alger républicain" باستئناف نشاطها في اليوم الأول من الاستقلال وذلك على عكسبعض الصحف الأخربكصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت رائدة الإعلام الجزائري إبان الاحتلال، وكانت مضامين هذه اليوميات متشابهة ومتواضعة مما جعل سحبها ضئيل مقارنة بالصحف الفرنسية ذات الخبرة والإمكانات .

ومن جهة أخرى سمح ليومية "Alger républicain" باستئناف نشاطها في اليوم الأول من الاستقلال وذلك على عكسبعض الصحف الأخربكصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت رائدة الإعلام الجزائري إبان الاحتلال، وكانت مضامين هذه اليوميات متشابهة ومتواضعة مما جعل سحبها ضئيل مقارنة بالصحف الفرنسية ذات الخبرة والإمكانات .

المرحلة الثانية: من (1965 –1978): تميزت هذه الفترة بتطور الصحافة وتوسعها من خلال ظهور أول لائحة خاصة بالإعلام بصفة عامة، أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة، كما عرفت هذه الفترة توقف العديد من اليوميات كيومية: "Alger le soir" وتحول يومية "le peuple" "الشعب " إلى "el moudjahid" التي سيطرت على الساحة الإعلامية المكتوبة في الجزائر إلى غاية 1978.

كما ظهرت أهم أسبوعية متفرنسة عرفتها الجزائر بعد الاستقلال هي أسبوعية "Algérieactualité" في أكتوبر 1965، كما تأسست أول أسبوعية رياضية بالفرنسية " El hadef"وأول مجلة دينية خاصة بالفرنسية " ? Que sais –je de l’Islam" وعدة مجلات وزارية وقطاعية بالعربية .

[1]– محمد حمدان، **الموسوعة الصحفية العربية**، تونس :نشر المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، 2005، ج4، ص 91، 90.

وكان من مميزات هذه المرحلة:

- إرادة السلطة وإقامة نظام اشتراكي للإعلام.
- تعريب الصحافة اليومية.
- وضع قانون للصحافة مع نهاية هذه المرحلة وبداية المرحلة الثالثة، فما ما ميز هذه الفترة إقامة نظام اشتراكي للإعلام ووضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام، وتركيز الاهتمام على الوسائل السمعية البصرية على حساب الإعلام المكتوب، كما عرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يوميتي "النصر" بالشرق الجزائري (1971) و"الجمهورية " بالغرب الجزائري (1977).

المرحلة الثالثة: من (1979 –1989): تميزت هذه المرحلة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام من خلال: قانون رقم 82 الصادر يوم" 06 فبراير 1982 " والذي تتضمن مواده الأولى: "الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية "يخص لازدواجية الإشراف ويعبر عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطني، وفي إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني، "وحق الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين، كما تعمل الدولة على توفير إعلام كامل وموضوعي ".[1].

وقد جاء هذا القانون ليقنن الممارسة الإعلامية الموجودة منذ 1965، فهو يلغي إطلاقا حرية الصحافة والملكية الخاصة ويثبت هيمنة الحزب والدولة على الصحافة المكتوبة .[2]. وظهرت بهذه الفترة بعض المجلات الدينية الإسلامية كمجلة "العصر، التذكير، الإرشاد..."وأسبوعيات.

المرحلة الثالثة: من (1979 –1989): تميزت هذه المرحلة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام من خلال: قانون رقم 82 الصادر يوم" 06 فبراير 1982 " والذي تتضمن مواده الأولى: "الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية "يخص لازدواجية الإشراف ويعبر عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطني، وفي إطار

[1]– فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 106، 105

[2]– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية، العدد6**، قانون الإعلام 6 فبراير 1982. ص242.

الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني، "وحق الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين، كما تعمل الدولة على توفير إعلام كامل وموضوعي ".[1]

وقد جاء هذا القانون ليقنن الممارسة الإعلامية الموجودة منذ 1965، فهو يلغي إطلاقا حرية الصحافة والملكية الخاصة ويثبت هيمنة الحزب والدولة على الصحافة المكتوبة.وظهرت بهذه الفترة بعض المجلات الدينية الإسلامية كمجلة "العصر، التذكير، الإرشاد..."وأسبوعيات كأسبوعية "المنتخب، الأضواء، المسار المغربي " ويوميتين مسائيتين عام 1985 هما: "المساء" بالعربية و"أفاق" "Horizons"بالفرنسية، مثلت كلها بعض الانفتاح الإعلامي والتحول المحتشم في المسار السياسي للبلاد، الذي أراد إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي ودعم هذه القطاعات بتجهيزات عصرية وإمكانيات مادية، الأمر الذي ساعد على تنشيطه ونشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية والأسبوعيات، واليوميات المسائية التي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة الموالية (1989–1991)، إلا أنها لم تسلم من التمييز في التعامل الإعلامي الرسمي بين الصحف العربية والصحف الصادرة بالفرنسية، فقد حظيت على سبيل المثال: يومية "Horizons" بالاهتمام ودفع كبيرين، وتفضيل يومية "El moudjahid" على غريمتها "الشعب" وأسبوعية "AlgérieActualité" على "الأضواء".[2].وفي أكتوبر تشرين الأول 1988 انفجر الشعب الجزائري ضد السلطة، هذا الحدث التاريخي ان له الأثر على المجال الإعلامي في الجزائر من خلال ماترتب عنه في دستور فبراير 1989 ثم قانون الإعلام 1990 .

المرحلة الرابعة: من(1989 –1991): ظهرت هذه المرحلة كتتويج للمرحلة الماضية وكنتيجة لإحداث أكتوبر 1988 التي تعتبر منعرجا حاسما في التاريخ السياسي للجزائر عامة والإعلامالمكتوب خاصة، هذا

[1]– محمد حمدان، مرجع سابق، ص 93.

[2]– فضيل دليو، مرجع سابق، ص 107، 106.

الحدث الهام فتح باب المسيرة الديمقراطية وأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية، ومن هذه الإصلاحات التصويت الشعبي على دستور جديد

المرحلة الرابعة: من(1989 –1991): ظهرت هذه المرحلة كتتويج للمرحلة الماضية وكنتيجة لإحداث أكتوبر 1988 التي تعتبر منعرجا حاسما في التاريخ السياسي للجزائر عامة والإعلامالمكتوب خاصة، هذا الحدث الهام فتح باب المسيرة الديمقراطية وأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية، ومن هذه الإصلاحات التصويت الشعبي على دستور جديد تمت المصادقة عليه في 23 فيفري 1989، فمن خصائص هذا الدستور انه يحقق في مادته الأربعين التعددية الحزبية .

كما يضمن في عدة مواد أخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامة مثل: حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير، وفيما يتعلق بالإعلام فالدستور يخصص في مادته "35" حرية الصحفي وحمايته من التعسفي الإداري، حيث لا يمكن إلحاق التهمة بصحفي أو صحيفة والحكم عليها إلا من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للمتهم، وإدخال هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام والممارسة الإعلامية . [1]

وعرف الإعلام إصدارات جديدةنشأت على إثرها الصحف الخاصة والحزبية، كما تميزت هذه الفترة باستفادة اليسار الشيوعي من يومية "الجزائر الجمهورية " "Alger républicain" مما أدى بمطالبة الأحزاب المعارضة بدون جدوى باقتسام الأجهزة الصحفية الموروثة عن الحزب الواحد بين الحركات السياسية بالتساوي، فأنشئت على إثرها صحف حزبية خاصة بها .

لكن هذا الانفجار الإعلامي الحر(حوالي 140 عنوان بين عمومي، حزبي، خاص) لم يسبق له مثيل في الوطن العربي، لكنه لم يعمر طويلا من خلال ظهور عدة مشاكل في بداياتها الأولى

[1]– محمد حمدان، مرجع سبق ذكره، ص 101.

كارتفاع تكاليف السحب، الطبع، النشر، الإشهار والتوزيع، نقص تدعيم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع خاصة بالجنوب الجزائري.

مما أدى إلى غياب بعض العناوين عن الساحة الإعلامية، فيما حافظت بعض الصحف على مكانتها ونالت مساعدات مالية من طرف الدولة، خاصة تلك الصادرة بالفرنسية على رأسها صحيفة "الخبر"، "Alger républicain"، "El watan". والجدير بالملاحظة هنا، انه بدلا من دواعي هذا الانحراف وتدعيم حرية الصحافة الناشئة التي سمحت لأول مرة بتغيير إعلامي يعكس إلى حد كبير اهتمامات أغلبية الشعب الجزائري وتطلعاته (لغة وتوجيها وفكريا) .

فتحول هذا الانحراف إلى شبه انسداد إعلامي مع بوادر الأزمة السياسية الخطيرة التي برزت صيف 1991، مما يوحي باذان مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة الجزائرية، يميزها الحجز، التعليق، التهديد والاغتيال، في وسط هيمنة إعلامية فرانكوفيلية علمانية ومشاكل مهنية كبيرة.

ومن بين أهم الصحف الصادرة في هذه الفترة نذكر على سبيل المثال:

- الشروق العربي: وهي أول صحيفة أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة، تتميز بنوع من التشويق والإثارة، توقفت في نوفمبر 1997 بسبب الاضطرابات التي صادفتها لتصدر في شكل يومية في سنة 2000.
- الخبر: هي أول يومية معربة خاصة صدرت في 1990، عانت الأمرين طيلة هذه المدة، فلم تتمكن من الإقلاع إلا بعد اندماجها في السياق الإعلامي العام آنذاك.
- الجزائر اليوم: تأسست في 1 نوفمبر1991 هي يومية عربية خاصة كانت قريبة من المعارضةتم توقيفها في 1993.

- Le matin: أسست مع نهاية 1990 من قبل صحفيين ينتمون لحزب الطليعة الاشتراكي، حظيت بدفع كبير في البداية قبل أن تتراجع لصالح جرائد متفرنسة أخرى.[1].

elwatan: هي ثاني صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية بعد "le soird'Algérie" تأسست في 1990/10/10 من طرف 20 صحفي من جريدة "el moudjahid"، وهي تعتبر من أهم يوميات هذه المرحلة والتي تلتها، وقد أثبتت دراسة تحليلية لمضمونها أجريت خلال فترة

الانتخابات الرئاسية " نوفمبر 1995 " أن توجيهها معاد للتيار العربي الإسلامي ويغلب عليه الطابع العلماني بتياره المتطرف والمعتدل.

- El moudjahid. : تعتبر هذه المرحل بداية تراجع هذه اليومية التي سيطرت على الساحة الصحفية لمدة طويلة، فقد توزع اغلب صحفيها على الصحف الجديدة الصادرة بالفرنسية، ولم تعد صاحبة الامتياز من حيث السبق الإخباري والدعم الإشهاري.

المرحلة الخامسة: (1992– في ظل التعددية) تشمل هذه المرحلة مرحلة الطوارئ التي تزال أثارها المدمرة على الشعب الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب، كما تضررت تبعا لذلك صحفهم، إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية بالإضافة طبعا إلى أهم يومية بهذه المرحلة " الخبر" التي غيرت منذ مدة من خطها الافتتاحي بعدما احتوها التيار الفرنكوفيلي– العلماني– الذي نجح بذلك في اقتحام مجال الصحافة العربية بعدة محاولات فاشلة.

إصدار نسخة عربية أسبوعية " AlgérieActualité"، وإصدار المشرفين على يومية " el watan " جريدة " الوقت " في 1993، مما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا من الجزائر، وصدور العديد من الصحف الصفراء " عيون، بانوراما، نصف الدنيا ... الخ" وهي صحف مثيرة لا تحترم

[1]– فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 110، 109، 108، 107.

القيم والأخلاق الاجتماعية بغرض تسويقها بعيدا عن الرسالة التربوية والوقائية رغم خرقها لقانون الإعلام الجزائري " المواد 19-23-26...." إن هذا الوضع الاغترابي لا يعكس طبيعة التركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، هذا الوضع الذي كان نتيجة للإرث الاستدماريوللازمة السياسية الدور الأكبر في استحداثه وتعميقه، وبذلك تكريس هيمنة ثقافية اغترابية مكشوفة تقودها قلة توصف بفئة مسيطرة اقتصاديا وسياسيا تتحكم بقوة في وسائل الإعلام وذات مكانة في قطاع الدولة وفي القطاع الخاص .

إلا أن هذه الفترة تميزت كذلك اقتصار التعليق الإداري النهائي القانوني أو الغير القانوني (إذ لم يسمح لبعض الصحف رغم انتهاء مدة توقيفها القانونية بمعاودة نشاطها) على الصحف العربية الذي أدى إلى تراجع كبير في حجم سحب المقروئية واختفاء عشرات الصحف وبالتوقف الاضطراري لأهمها (حزبية وخاصة).

ويمكن اعتبار نهاية هذه المرحلة بداية لتأسيس مرحلة انتقالية جديدة (1998-2002) فقد شهدت بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف الوطء على الصحف العربية، مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز " صوت الأحرار، اليوم، السفير، البلاد، الشروق اليومي....)، وتأسيس نقابة موازية باسم (حركة الصحفيين الأحرار)بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة .

كما تميزت هذه الفترة كسابقاتها لكون السحب بالنسبة للقطاع الخاص أكثر أهمية وارتفاعا منه في القطاع العمومي، بعدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع والإشهار لصالح الصحف الصادرة بالفرنسية دائما والعمومية بدرجة اقل بكثير وارتفاع تدريجي في كمية السحب وفي عدد اليوميات. [1]

أكدت المادة 14 من قانون 1990 على حرية إصدار المطبوعات " إصدار النشريات حر..." وهكذا شهدت فترة بداية التسعينات انفجار غير مسبوق فيما يتعلق بالعناوين وطبيعتها وكذلك ملكيتها من:

[1]- نفس المرجع، ص 114، 113، 112، 111.

يوميات وأسبوعيات وصحف مستقلة وحزبية بلغت العشرات، ويمكن حصر التعددية الصحفية في الجزائر كمايلي:

الصحافةالعمومية: هي صحف موروثة عن الحزب الواحد ويمكن تصنيفها:

- صحافة الدولة: هي الصحف العمومية الممثلة في " الشعب، المجاهد، الجمهورية، النصر".
- صحافة حزب جبهة التحرير الوطني: تمثلها جريدة " المجاهد " الناطقة بالعربية وأسبوعية "الثورة الإفريقية" الناطقة بالفرنسية.

صحافة المنظمات الجماهيرية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني: تتمثل في مجلة "الوحدة" الاتحاد العام للشبيبة الجزائرية مجلة "الاتحاد العام للنساء الجزائريات"هذه الصحف والمجلات مجتمعة تأثرت بشكل كبير في عهد التعددية من خلال هجر صحفيها إلى الصحف الحزبية الجديدة والصحف المستقلة، وبالتالي تدني مقروئيتها بشكل ملحوظ.

- صحافة المنظمات الجماهيرية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني: تتمثل في مجلة "الوحدة" الاتحاد العام للشبيبة الجزائرية مجلة "الاتحاد العام للنساء الجزائريات" هذه الصحف والمجلات مجتمعة تأثرت بشكل كبير في عهد التعددية من خلال هجر صحفيها إلى الصحف الحزبية الجديدة والصحف المستقلة، وبالتالي تدني مقروئيتها بشكل ملحوظواختفاء بعض العناوين وخاصة صحف المنظمات الجماهيرية التي تخلى عنها الحزب لاحقا.

2**الصحافةالمستقلة**: اتجه العديد من الصحفيين بعد فتح مجال الصحافة المكتوبة إلى إنشاء العديد من العناوين تعبيرا على رغبتهم في العمل الإعلامي الحر، اثر هذا شهدت الجزائر في بداية التسعينات عشرات العناوين تميزت بتنوعها من حيث الصدور (يوميات، أسبوعيات) ومن حيث المضمون (سياسية، اقتصادية، رياضية، فنية ...الخ) ومن حيث اللهجة (مهادنة وانتقاديه) ومن حيث أسماء العناوين التي

جسدت في معظمها طموحات الصحف الجزائري في إعلام حر يخدم الوحدة الوطنية وتطلعات الجماهير إلى إعلام موضوعي، من بينها (الوطن، السلام، الحرية .. الخ...).

3**الصحافةالحزبية:** خلال إنشاء معظم الأحزاب السياسية الجديدة صحفا خاصة بها قصد شرح برامجها وحشد الرأي العام اتجاه مشاريعها وبرامجها السياسية، فمن بين الصحف التابعة للأحزاب الوطنية مايلي:

- المستقبل: جريدة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.
- التقدم: جريدة الحزب الاشتراكي الديمقراطي.
- صوت الشعب: جريدة حزب الطليعة الاشتراكية.
- السبيل الديمقراطي: جريدة القوى الاشتراكية.
- البديل: جريدة حزب الحركة الديمقراطية في الجزائر.

هي عينة من الصحف الحزبية في بداية التسعينات لتختفي بعد فترة، والملاحظ اليوم على الساحة الإعلامية المكتوبة غياب تام للصحف الحزبية ويرجع المختصين السبب في عدم توفر رؤوس الأموال لدى الأحزاب لتمويل هذه الصحف إلى جانب ضعف مقروئيتها.

وهذه حصيلة مؤقتة كون الحيز الإعلامي في تغير مستمر وبروز جرائد ومجلات كل أسبوع مما يجعل المجال الإعلامي حيوي جدا والمنافسة تخلق فائدة كبيرة للقراء ورفع مستوى الصحافة المكتوبة على العموم. [1]

المبحث الثالث: الصحافة المكتوبة الجزائرية خلال الفترة التعددية السياسية والإعلامية منذ دستور 1989:

[1]– محمد حمدان، مرجع سبق ذكره، ص 91، 92، 99، 100

إن الحوادث الدامية التي وقعت في أيام أكتوبر **1988** في عدة مدن جزائرية تعتبر نقطة تحول كبير في تاريخ الجزائر لأنها فتحت باب المسيرة الديمقراطية فأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية في كل الميادين ومن هذه الإصلاحات التصويت الشعبي على الدستور الجديد تمت المصادقة عليه في **23** من **فيفري 1989** والذي فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية، كحرية الرأي والتعبير وتأسيس الأحزاب أوالجمعياتذا الطابع السياسي.

حيث نص في مادته الأربعين على التعددية الحزبية، وصرح في مادته"**31**" الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن مضمونة وقد خصصت المادة **35** لحريةالصحافة ولحماية الصحفي من التعسف الإداري بحيث لايمكن إطلاق تهمة صحفي وصحيفة إلا من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للتهمة، وهذه المادة من الدستور تعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام والممارسة الإعلامية وتفتح عهدا جديدا لم تعرفه الجزائر ، قبل وتطبيقا لهذا التوجه الجديد صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون جديد للإعلام في أفريل **1990**[1].

قانون الإعلام1990– بداية التعددية الإعلامية:

جاء قانون الإعلام لترسيخ فكرة قانون جديد للإعلام لكي يعبر عن متطلبات وطموح رجال الفكر والإعلام وخاصة الصحفيين وقد تم نشره بالجريدة الرسمية يوم **04 أفريل 1990** وبذلك بدأت مرحلة متميزة وجديدة في تاريخ النشر والإعلام في الجزائر.[2]

حيث صدر هذا القانون تماشيا مع الدستور الجديد للبلاد **1989** الذي فتح المجال للتعددية السياسية طبقا للمادة **40** التي نصت على"**حق إنشاء جمعيات ذات الطابع السياسي**" والتي تضمنت منطقيا التعددية

[1] محمد حمدان **الموسوعة الصحفية العربية**، الجزء الرابع (تونس: نشر المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، 2006)ص90.

[2] نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة وسمعية البصرية في الجزائر**(الجزائر: دار الخلدونية، 2008) ص 34.

الإعلامية، لطن سبق القانون منشورا حكوميا بتاريخ **1990/03/19**، جسد بداية التعددية والاستقلالية للصحافة وترك الخيار للصحفيين بين البقاء في المؤسساتالإعلامية القائمة – وهي مؤسسات الدولة أو تأسيس مؤسساتصحفية مستقلة في شركات مساهمة، أو الالتحاق بصحف الجمعيات ذات الطابع السياسي – الأحزاب- وحدد أنواع الدوريات الممكن إصدارها على النحو الآتي:

- جرائد مستقلة ذات صدور دوري.
- مجلات ذات طابع علمي او ثقافي.
- مجلات متخصصة مرتبطة بالنشاطات القطاعية للدولة.

أهم ماجاء في قانون الإعلام لعام **1990** في بابه الأول يحدد قواعد ومبادئ ممارسة حق الإعلام وهذا مانصت عليه المادة "**02**" الحق في الإعلام يجسد حق المواطن في الاطلاع يكفيه كاملة وموضوعية على الوقائع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي وحق مشاركته في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير طبقا للمواد **35**، **36**، **49**من الدستور، وفي المادة **03** تتحدث الوثيقة عن حرية ممارسة الحق في الإعلام " **يمارس الحق في الإعلام بحرية مع احترام الكرامة الشخصية الإنسانية ومقتضيات السياسة الخارجية والدفاع الوطني**".

ووضحت المادة**04** وسائل ممارسة هذا الحق .

- يمارس الحق في الإعلام خصوصا من خلال مايأتي:
- عناوين الاعلام وأجهزته في القطاع العام.
- العناوين والأجهزة التي تمتلكها أو تنشئها الجمعيات ذات الطابع السياسي
- العناوين والأجهزة التي ينشئها الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعين للقانون الجزائري ويمارس من خلال أي سند كتابي أو إذاعي صوتي أو تلفزي.

وأكدت المادة **14** على حرية إصدار المطبوعات: " **إصدار النشريا الحر** ..." وهكذا شهدت فترة بداية السبعينات انفجار غير مسبوق فيما يتعلق بالعناوين وطبيعتها وكذلك ملكيتها من اليوميات وأسبوعيات، وصحف مستقلة، وصحف حزبية كما شهدت هذه المحلة انفجار الوضع السياسي والأمني[1].

ويمكن أن نصف هذه الصحف إلى ثلاثة أنواع:

1- الصحافة العمومية:

وهي التي تنتمي إلى القطاع العام أي التي تتصرف فيها الدولة وتعد من الصحف الموروثة عن عهد الحزب الواحد وهي ثلاثة أنواع:

أ-**صحافة الدولة:** وهي الصحف العمومية ممثلة في صحف، الشعب والمجاهد والجمهورية والنصر .

ب- **صحافة حزب جبهة التحرير الوطني**: تمثلها جريدة المجاهد الناطق بالعربية وهي اللسان المركزي للحزب، وأسبوعية الثورة الإفريقية **RévouloutionAfrricane**الناطقة باللغة الفرنسية.

ج- **صحافة المنظمات الجماهيرية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني**: الاتحاد العام للنساء الجزائريات، مجلة الثورة والعمل، مجلة الاتحاد العام للعمال الجزائريين، هذه الصحف والمجلات المجتمعة تأثرت بشكل كبير في عهد التعددية، حيث هجرها الجزائريون إلى الصحف الحزبية الجديدة والصحف المستقلة، كما تدنت مقروئيتها بشكل ملحوظ بعد توجه القراء إلى الصحف الجديدة بسبب جرأتها في معالجة موضوعات كانت بمثابة المحرمات في عهد الحزب الواحد، وأدى ذلك إلى اختفاء بعض العناوينوخاصة صحف المنظمات الجماهيرية التي تخلى عنها الحزب لاحقا وهجرها صحفيها إلى عناوين أخرى[2].

[1] محمد حمدان، مرجع سبق ذكره، ص 100-101

[2] - محمد حمدان، مرجع سبق ذكره، ص 92.

2- **الصحافة المستقلة:**

لم يعرف هذا النوع في الجزائر من قبل وقد جاء ظهوره بعد فتح مجال الصحافة المكتوبة إلى إنشاء العديد من العناوين وهذا ماتجه إليه الصحفيين للتعبير عن رغبتهم في العمل الإعلامي الحر.

ويسمى هذا النوع بالصحافة المستقلة، لأنها قانونيا وظاهريا لا تمارس نضالا أو تحييزا لأي حزب، أو نزعة سياسية معينة فهي مستقلة عن الدولة.

وهذه الدوريات في الواقع ذات طابع اختياري باعتبارها موجهة إلى جميع الناس بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم فإنها تبين رأيها أو اتخاذ موقف[1].

ومن حيث العناوين التي جسدت في معظمها طموحات الصحفي الجزائري في إعلام حر يخدم الوحدة الوطنية وتطلعات الجماهير إلى إعلام موضوعي وهكذا نجد عناوين مثل: الوطن، السلام، الحرية، رغم ذلك فإننا نستخدم صفة الاستقلاليةأو المستقلة بشيء من التحفظ إذتؤيد ماجاء في الإعلان" **ويندهوك**" بخصوص مفهوم الصحافة المستقلة ونقصد بعبارة صحافة مستقلة قيام صحافة مستقلة عن السيطرة الحكومية أو السياسية أو الاقتصادية، أو عن سيطرة المواد، النية الأساسية لإنتاج ونشر الصحف والمجلات والدوريات [2].

3- **الصحافة الحزبية:**

تعتبر من عائلة صحف الرأي، كما تعرف بالصحف الملتزمةومهمتها الأولى الدفاع عن حزب معين أو مذهب معين، نشاطها يتمثل في تزويد الناس والرأي العام بكل مايتعلق ببرامجها أو مشاريعها سواء كانت

[1]- نور الدين التواتي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

[2]- محمد حمدان، مرجع سبق ذكره، ص 93.

سياسية أو.... وهدفها الرئيسي هو جلب أكبر عدد من الناس والإشاعة أو نشر أفكار حزبها[1]، ونعرض فيما يليامثلة عن بعض الصحف الحزبية:

- **البديل:** جريدة حزب الحركة الوطنية في الجزائر.
- **التقدم:** جريدة الحزب الديمقراطي الاشتراكي.
- **صوت الشعب:** جريدة حزب الطليعة الاشتراكية.
- **المستقبل:** جريدة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.
- **الخطوة:** جريدة حزب العمل الاشتراكي.
- **المنفذ:** جريدة الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحلة.
- **النهضة:** جريدة حركة النهضة.
- **السبيل الديمقراطي:** جريدة جبهة القوة الاشتراكية.

هذه العينة من الصحف الحزبية ظهرت في بداية التسعينات لتختفي بعد فترة، والملاحظ للنشاط الإعلامي الحزبي اليوم في الجزائر يجد غياب تام للصحف الحزبية، يرجعه بعض المختصين إلى عدم توفر الأحزاب على رؤوس الأموال الكافية لتمويل الصحف وضعف مقروئية هذه الصحف من قبل القارئ الجزائري وقلة وعي القائمين على الأحزاب بأهمية الصحف في توعية الجماهير لبرامجها ومشاريعها السياسية [2].

وبعد هذه المرحلة دخلت الجزائر فترة سياسية خطيرة وغير مستقرة، فبعد إلغاء نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية التعددية وإقرار حالة الطوارئ بموجب مرسوم رئاسي

رقم **92-44**الصادر في **09فيفري1992** الذي جمد العمل بالدستور وقانون الاعلام لأنه يعطي صلاحيات معتبرة إلى وزارة الداخلية فيما يخص الأمن العام.

[1]- نور الدين التواتي، مرجع سبق ذكره، ص 39.

[2]- محمد حمدان، مرجع سبق ذكره، ص 100.

كما تم إنشاء لجان قراءة على مستوى المؤسسات المطبعية في نهاية **1994**. ماى في سنة **1996** أكد رئيس الدولة السابق" **اليامن زروال**" في ندوة صحفية يوم **05ماي1996** حيث قال: " أنا أرفض أن تكون صحافتنا صحافة تمجد السلطة، بالعكس عليها أن تنقد السلطة على أن يكون الانتقاد موضوعيا وانتقاد بناء بالابتعاد عن الأحكام المسبقة، وفي نفس السياق جاءت التعليمة رقم **17** لتوضح هذا الأمر"، التعليمة صدرت من قبل رئيس الجمهورية السابق" **اليامن زروال**"} بتاريخ **13 نوفمبر 1997**.

وتتضمن هذه التعليمة المحاور التالية:

- أهمية الاتصال في ظل العصرنة.
- مكانة وموقع الجزائر أمام التطور التكنولوجي للاتصال.
- شروط وظروف الاستجابة لمعالم ومقاييس الديمقراطية.
- السياسة الإعلامية الواجب إتباعها بالنظر إلى التحولات السريعة التي تعرفها الجزائر.
- وعند تولي السيد عبد العزيز بوتفليقة رئاسة الجمهورية ستة **1999** كان عدد النشريات أكثر من **50** نشرية باللغتين العربية والفرنسية وتميزات بسيطرة اليوميات على باقي النشريات من ناحية السحب حيث وصل مجموع سحبها إلى**01** مليون **و200** ألف نسخة يوميا مع أن عددها **35** يومية فقط.

كما شهدت سنة **1999** تجميد قانون الإعلام الذي كان مقرا للمناقشة في دورة **1998** من طرف رئيس الجمهورية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة، القانون الذي جاء به سلفه الرئيس السابق" **اليامن زروال**"، حيث كان من المقرر أن يرفع مشروع الاحتكار الممارس من طرف الدولة على السمعي البصري ليبقى قطاع الإعلام يسير بقانون الإعلام**1990**، كما عرفت الخريطة الإعلامية تغيرا ملحوظا بعد وصول عبد العزيز بوتفليقة إلى سدة الحكم[1].

[1]– نور الدين التواتي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

كما أن هناك ملاحظة بالغة الأهمية وهي منذ وصول بوتفليقة إلى الحكم تعاقب على وزارة الاعلام ستة وزارات، وهو رقم قياسي لم يحدث في الحكومات المضطربة، والمعروفة بعدم الثبات، كما ظل منصب وزير الإعلام شاغر الأكثر من سنة في ظل حكومة أحمد أويحي الثانية، بالرغم من أن قطاع الاعلام قطاع حساس وهو من رموز السيادة الوطنية. وعرفت ستة **2001** تعديل قانون العقوبات، والذي كرس توجيهات السلطة بموجب أحكامه الرامية إلى حماية المؤسسات والهيئات النظامية والإساءة والسب والقذف في عهد رئيس الحكومة الأسبق أحمد أويحي، وهذا القانون المعدل اعتبره الصحفيون قانونا يشدد الخناق على حرية الصحافة، نظرا للعقوبات الكبيرة والغرامات المالية الباهضة المفروضة على كل صحفي أو مؤسسة تهين أو تسيء إلى هيئة نظامية[1].

[1]– نور الدين التواتي، مرجع سبق ذكره، ص 46

الفصلالثالث

الصحافةالمتخصصة

المبحث الأول: تعريف الصحافة المتخصصة:

المبحث الثاني: الصحافة المتخصصة في الدول العربية:

المبحث الثالث: عوامل انتشار الصحافة المتخصصة:

المبحث الأول: تعريف الصحافة المتخصصة:

كان من الطبيعي أن يزداد انتشار الصحافة مع ازدياد التعليم ومع التطورات التي واكبتها العالم في مختلف المجالات السياسية والعلمية والثقافية ونشأت لدى القراء اهتمامات خاصة وأصبح مطلوبا من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات الخلاصة إضافة إلى الاهتمامات العامة التي تعمل الصحافة على التعبير عنها ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود الصحافة المتخصصة تبنى الاحتياجات الذاتية لدى القارئ، ويمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها هي الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تركز أكبر قدر من اهتمامات على فرع واحد وفروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء، حيث يكون معظم نشاطها في جمع الخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات تدور حول هذا الفرع وقد يعطي هذا النوع من الصحف نسبة قليلة من اهتمامات مختلفة غير ما تخصصت فيه كأن تكون مجلة نعت بالأدب وتنكتب موضوعا واحدا من بين عشرات الموضوعات عن السياسة وهذا الاستثناء لا ينفي عن الصحيفة كونها متخصصة.

كما يمكن تعريف الصحافة المتخصصة أنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تعين بجزئية ما أكثر تخصصا في فرع من الفروع فاهتمام القراء بالأدب يتطلب وجود صحافة متخصصة في الأدب تعين بالشعر والنقد والقصة وتتابع أخبار المحافل الدولية والندوات والإصدارات الجديدة في الحياة الأدبية بيد أنه قد تختار مجلة أو صحيفة أن تتخصص في جزئية من فروع الأدب كأن تهتم بالشعر والشعراء والنقد الشعري فقط.

الجمهور المتخصص من القراء ومنه يعتقد أن هناك قسمين من الصحف المتخصصة.

القسم الأول: نعني به الصحف التي تعرض مادة إعلامية متخصصة لجمهور متخصص من القراء يهمه ما تقدمه تلك الصحف كالصحيفة النسائية موجهة إلى النساء فقط.

القسم الثاني: ويقصد به الصحف التي تقدم مادة إعلامية متخصصة لجمهور عام من القراء، كالصحف الفنية فهي تعرض مادة إعلامية متخصصة لجمهور عام غير متخصص ويدمج في هذا القسم معظم

حات المتخصصة في الصحف والمجلات العامة اليومية منها والأسبوعية، إذن فغن الصحافة المتخصصة تشمل كل الصحف المتخصصة التي تقدم مادة إعلامية متخصصة لجمهور متخصص[1].

والصفحات المتخصصة في الصحف والمجلات العامة سواء كانت يومية أو أسبوعية فهي تعرض مادة إعلامية متخصصة لجمهور عام غير متخصص.

ونستطيع التأكيد على ان الصحافة المتخصصة هي الطابع الغالب في بريطانيا أصبحت ببريطانيا أزيد من ثلاثة آلاف دورية وتحتل السياسة المرتبة الأولى من حيث الاهتمام حيث يبلغ عدد المجلات السياسية قرابة 80 مجلة 30 منها تصدرها هيئة ذات أغراض سياسية واضحة كالأحزاب السياسية كما برزت مجلات متخصصة في الكاريكاتور والصور والرسوم فصدرت صحيفة(Picture post) سنة 1938 واستخدم الإعلان الملون الأول مرة سنة 1951 وحسب الأستاذ إبراهيم عبده يوجد ببريطانيا أكثر من 1000 مجلة ذات طابع تجاري أو فنين وما يقل عن 300 مجلة دينية ونحو 250 مجلة[2] للرياضة والهويات المختلفة، أما باقي المجلات فتصدرها هيئات مدرسية أو جامعية أو عسكرية وغير ذلك من الهيئات.

[1]- أبو زيد فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، ط2- 1988- ص45.

[2]- كابرون ورولان، تر: محمد مرسلي، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984- ص20.

المبحث الثاني: الصحافة المتخصصة في الدول العربية:

في مصر:

عرفت مصر والوطن العربي الصحافة في أول الأمر كصحافة متخصصة ففي مصر كانت أول جريدة، ظهرت عام 1828 باسم جورنال المذوي تقوم على خدمة الحاكم وحده وحتى اسمها ارتبط به، كذلك تخصصت جريمة مرآة الأحوال كجريدة تصدر باللغة العربية في عاصمة الدول العثمانية لخدمة الوالي العثماني عام 1854 واختصت بنشر فرمانات الوالي وتعيينات حكام الولايات، وفي عصر محمد علي كان ممنوعا على العامة قراءة الصحف لأنها كانت قاصرة فقط على الحكام وعندما انتشرت الصحف وتطورت بعد ذلك في مصر في عهد الاحتلال البريطاني وظهرت كذلك في الدول العربية وتبلورت ونمت معها الصحافة المتخصصة بمفهومها الحديث وتبلورت صحف ومجلات تتناول فقط الحديث في الشؤون الدينية وغيرها في الشؤون الأدبية وظهرت صحافة الشباب والطبيبة التي كانت تصدر في المدارس ثم ظهر الاهتمام بالقضايا العملية ونظرياتها وأولت مجلة" المقتطف" التي بدأت صدورها في لبنان وانقتلت إلى مصر بعد ذلك اهتمامات بالعلوم إلى حد انها كانت تنشر نظريات العلمية بنصوصها معادلاتها وتطرحها للمناقشة كما لو كانت كتابا علميا وقد عبر الدكتور شبلي شميل في أوائل القرن العشرين 20 عن رؤيته في الصحافة المتخصصة، ونقل عنه فيليب دي طرازي في بحثه عن تاريخ الصحافة العربية قوله: " عن الصحافة أنواع بقدر المواضيع التي تتناولها معارف البشر وربما قصورها على فروع من علم بل على مبحث من فرع استنقاء للبحث وساعدهم على ذلك كثرة خاصتهم وحب عامتهم لرفع شأن العلم"[1].

ومنذ أوائل القرن العشرين 20 تنوعت في مصر الصحافة المتخصصة وحملتن عناوين المجلات اهتمامات شتى في مختلف الفروع الأنشطة العلمية والمهنية مثل مجلة الزراعة والعلوم والصنائع والمساحة والفضاء

[1]- عبد اللطيف صلاح، المرجع السابق، ص26- 27.

والتجارة ومجلة الطب وبذكر" فيليب دي" طرازي ان الصحافة المتخصصة في الوطن العربي في أوائل القرن العشرين 20 كانت تختلف باختلاف غايات أصحابها ونزعاتهم ومشاريعهم، تارة تكون دينية وطيورا سياسية وأحيانا أدبية ومنها صحافة علمية وفنية والاقتصادية والروائية والهزلية[1].

الصحافة المتخصصة في دول الإمارات:

يعتبر عام 1933 بداية ظهور الصحافة في دول الإمارات عندما أصدر بعض الشباب في دبي والشارقة نشرة يومية كانت تكتب باليد سميت صوت العصافير وتتداول بين الأصدقاء، وكانت تدخل في مجال صحافة الشباب وعموما فإن ظهور الصحف بالمقارنة مع دول أخرى مثل مصر ولبنان قد تأخر نحو قرن وربع قرن من الزمان في دول الخليج فقد ولدت الصحافة المطبوعة مع مولد دول الاتحاد عام 1971، وفي الوقت الراهن تصدر قفي دول الإمارات اكثر من 55 دورية شهرية وفصلة ونصف سنوية من مؤسسات رسمية وشبه رسمية وأندية وجمعيات على النحو التالي:

- مجلات تجارية واقتصادية: يبلغ عددها13 مجلة.
- مجلات خاصة بصناعة البترول: خمسة مجلات وهي مجلة مجتمع البترول شهرية صدرت عام 1978، مجلة البترول والصناعة، ...الخ.
- مجلات تصدرها حكومة الإمارات: وهي عشرة مجلات، الجريدة الرسمية لحكومة دبي وتوابعها شهرية 1965، مجلة أخبار دبي.
- مجلات القوات المسلحة والشرطة: ستة مجلات ومن بينها مجلة الشرطة والمن العام شهرية، ومجلة درع الوطن، ومجلة الجندي.
- مجلات رياضية: وهي ثمانية مجلات وهي مجلة الأهلي، مجلة الميزة ومجلة الزمالك، ...الخ.

[1]- صالحة محمد وسيمبع أبو مغنى، تاريخ الصحافة العربية(النشأة وتطورها)، دار الكتاب العربي، عمان، 1938- ص14.

- مجلات دينية واجتماعية: وهي ثلاثة مجلات الإصلاح، منار الإسلام، الضياء.
- مجلات فنية: وهي أربعة مجلات تراث وفنون، العهد الجديد، القافلة السياحة.
- مجلات المرأة: وفي هذا المجال تصدر مجلتان حول شؤون المرأة وهي مجلة صوت المرأة ومجلة العهد الجديد.
- مجلات قانونية: وهي مجلة العدالة.
- مجلات تربوية: وهي مجلة التربية الفصلية.
- مجلات حول شؤون الطيران: وهي مجلة الطيران المدني.
- مجلات سياسية: مجلة الدبلوماسي شهرية صدرت عن وزارة الخارجية في فبراير[1].

الصحافة المتخصصة في قطر:

بدأت الصحافة المتخصصة في المدارس والمعهد.

النظرية عام 1960 حيث صدرت عن مدارس وزارة التربية الوطنية والتعليم ومجلات وصحف مدرسية وذلك قبل إنشاء وزارة الإعلام عام 1972 كما قامت شركات البترول بإصدار لون من ألوان النشرات لصقولة الملونة في معظم دول الخليج مثل نشرة المشعل التي أصدرتها دائرة العلاقات العامة بشركة نفط عام 1961.

[1]- المرجع السابق، ص 28-29.

أما المجلات المتخصصة التي ظهرت في قطر فيمكن رصدها فيما يلي:

الدوحة والتي صدرت سنة 1969، والأمة سنة 1980، والخليج الجديدة سنة 1976، والصقر سنة 1977 وديارنا والعالم سنة 1976 والتربية سنة 1967 الجوهرة سنة 1977، الدوري سنة 1978.

الصحافة المتخصصة في العراق:

تعتبر جريدة زوراء أول جريدة عراقية صدرت في الخامس من يونيو 1969، وبهذه المناسبة يمثل هذا التاريخ عبدا للصحافة العراقية وكانت زوراء تطبع بلغتين العربية والتركية.

كما ارتبطت الصحافة المتخصصة في العراق بالصحف الحزبية والجمعيات والنقابات حيث نص قانون المطبوعات الذي صدر عام 1969 على أن يجيد هذا القانون لأشخاص ولشركات والجمعيات المختلفة بإصدار الصحف بشرط موافقة وزير الإعلام وتصدر في العراق صحف سياسية وثقافية عامة وصحف ومجلات أدبية وعلمية متخصصة ورياضية وفنية ودينية وصحف الأطفال.

الصحافة المتخصصة في الأردن:

يرتبط تاريخ الصحافة في الأردن بإنشاء إمارة شرق الأردن، وصدرت أول صحيفة في مدينة معان تحت اسم الحق يعلوا عام 1920 في مخيم الملك عبد الله، وما يهمنا الآن هو الصحف والمجلات المتخصصة ونذكر منها مجلة الحمامة التي ظهرت في العشرينات وهي مجلة علمية أدبية فنية مصورة والشريفة وهي جديدة أسبوعية تبحث في السياسة والدب في الثلاثينات من القرن تعددت الصحف والمجلات المتخصصة مثل مجلة الحكمة التي صدرت عام 1932 وهي مجلة إسلامية علمية أدبية كما صدرت المجلة القضائية عن

وزارة العدل، وزفي عام 1940 صدرت مجلة الجيش العربي وهي مجلة عسكرية استمرت في الصدور عدة سنوات وحلت محلها مجلة الوثبة[1].

وفي الخمسينات من القرن العشرين 20 ازدهرت الصحافة المتخصصة وظهرت فيها حوالي نحو أربعين صحيفة ومجلة منها ما هو حزبي وما هو أدبي وما هو ثقافي ومنها ما هو نسائي وتخصصات أخرى ونذكر هذه المجلات مجلة الفكر وقناة الغد وجريدة الكفاح الإسلامي ومجلة الزراعة الأردنية، وتتعرض الصحافة المتخصصة في الأردن لتقلبات وعدم استقرار حيث ان القائمين عليها أفراد أو مجموعة أفراد وشركات خاصة ولذلك سرعان ما تختفي لأسباب تتعلق إما بقانون المطبوعات أو لأسباب مالية حيث تعاني هذه المجلات من قلة الإعلانات التي تحتكرها الصحف اليومية مثل الرأي والدستور.

الصحافة المتخصصة في لبنان:

بدأت الصحافة في لبنان في أواخر القرن 19 كصحف أجنبية لجاليات فرنسية أو غير عربية وكانت في بدايتها صحفا تبشيرية يصدرها المبشرون الأمريكيون والأجانب ويرتبط تاريخ الصحافة اللبنانية بتاريخ الصحافة السورية حيث كانت لبنان امتداد لسوريا في إطار منطقة الشام.

ونظرا للظروف السياسية والاجتماعية في لبنان التي تختف عن ظروف أي بلد عربي آخر تعددت الصحف والمجلات حتى أصبحت لبنان في فترة ما تمثل أكبر مركز صحفي نشيط في منطقة الشرق الأوسط، ورغم عدد سكان لبنان لا يزيد كثيرا عن ثلاثة مليون نسمة إلا أنهن يصدر فيه تسعة وتسعون دورية(سياسية إضافة إلى أكثر) سياسية منها 56 صحيفة يومية و43 مجلة أسبوعية و4 مجلات شهرية إضافة إلى أكثر من 300 :ورية غير سياسية ومن خلال رصد الدوريات والمجلات المتخصصة في لبنان نلاحظ ما يلي: " تعدد أنواع الصحافة المتخصصة في مجالات مختلفة أصبح عددها ما يصل إلى348 مجلة دورية تنشر

[1]- المرجع السابق، ص30.

أسبوعيا وشهريا منها 218 أسبوعية و130 شهرية وشملت الصحافة المتخصصة في لبنان تخصصات عديدة في الدب والسياسة والاقتصاد والفن والعلوم والطب والصحافة والمهن المختلفة مثل محاماة، الهندسة تعتبر لبنان من أوائل الدول العربية التي يكثر فيها عدد الصحف والمجلات المتخصصة"[1].

[1]- المرجع السابق، ص31- 33.

المبحث الثالث: عوامل انتشار الصحافة المتخصصة:

من خلال هذا العنصر سوف نتحدث عن العوامل التي أدت وساعدت انتشار الصحافة المتخصصة ويمكن أن نحدد هذه العوامل فيما يلي:

- التطور التكنولوجي والعلمي
- ظهور وكالات الأنباء.
- ظهور الصحافة الشعبية وصحافة الأقليات، دخول المرأة عالم الصحافة، النمو الاقتصادي، انتشار التعليم وزيادة السكان، ظهور التلفزيون وتنوع البرامج الإذاعية وظهور السلاسل الصحفية وخاصة في الو م أ، الأنشطة الفردية الصحفية، وصوف نتحدث عن هذه العوامل بالتفصيل.

التطور التكنلوجي والعلمي:

تعتبر التكنولوجيا تطورا حضاريا هاما ساهمت فيه الدول العربية في القرن التاسع عشر وقد انعكس ذلك على صناعة الصحافة ففي عام 1844 اخترع صمويلا موريس التلغراف فأصبحت الأخبار تبث بشرعة عبر المسافات الطويلة في المدن الرئيسية والمجتمعات الريفية وحدث تطور آخر وهو الكابل الأطلني الذي أوجد حلقة اتصال دولية للتغطية الإخبارية وبفضله أصبح الاتصال سهلا بين أوربا وأمريكا.

ظهور وكالات الأنباء: ساعدت وكالات الأنباء على ظهور الصحافة المتخصصة بما تقدمه من تدفق باري في كافة المجالات بحيث يصبح أمام الصحيفة التي نشترك في الحصول على أخبار من وكالات الأنباء حرية اختيار الأخبار التي تستخدمها وفقا لتخصصها او الاتجاه السياسي وتقول مصادر تاريخية ان وكالة الأنباء رويتزر عندما أنشئت عام 1826 بدأت بتوزيع الأخبار بالمال والتجارة وأسعار البورصة، وفي أوال القرن العشرين 20 تطورت فنون وكالات الأنباء لتلبية احتياجات الصحف المتخصصة وظهرت

وكالات الأنباء المتخصصة في فروع معينة مثل العلوم والتكنلوجيا والخبار الفنية أو الأخبار الاقتصادية أو الرياضية[1].

ظهور الصحافة الشعبية:

كان الناس يعتبرون الصحافة خاصة برجال السياسة وكانت لا تروق للعامة وإنما لصفوة المجتمع وذلك نظرا لأسلوبها المميز ومعالجتها للقضايا السياسية المعقدة وقد بدأ ذلك بتغيير في الثلاثينات من القرن 19 عن طريق إدخال أسلوب وشكل جديد على الصحافة والصحف حيث ظهرت صحف صغيرة ذات أسلوب خفيف تركز على قضايا الجريمة والجنس والشائعات المتداولة بدلا من التركيز على قضايا الجادة مثل القضايا السياسية وكانت تباع ببنس واحد للنسخة ولذلك سميت بصحافة البنس وكانت أول صحيفة البنس هي التي صدرت عام 1833 وكانت تباع هذه الصحف عن طريق الباعة المتجولين وكانت الصفرة المجتمع ننظر إليها نظرة اشمئزاز، وقد نجحتصحافة" البنس" وانتشرت بعد أن اقتنع الناشر في القرن 19 بان أسلوب صحافة البنس ومضمونها إلى حد كبير على التنوع في الأخبار والمقالات والتخصص في كل نوع من أنواعها.

صحافة الأقليات:

قيل أن تاريخ الصحافة في أمريكا زاخر بالمطبوعات الموجهة إلى الجماهير خاصة وبالذات الأقليات العرقية وقد صدرت اول صحيفة سوداء في 16 مارس 1927 التي حررها القس صامويل كورنيس وجون روسورم وهي صحيفة جورنال الحرية وكانت تنقل الأخبار التي تهم السود من الدول الأجنبية.

دخول المرأة عالم الصحافة:

[1]- هاشكوسلاقوى وسلاف يارو، ترجمة جيان، مدخل إلى الصحافة ووكالة الأنباء، دار الغرابي، بيروت، ط1- 1981- ص8.

دخلت المرأة عام 1831 عندما أصدرت أن روبال وهي في الحادية والستين مطبوعات بعنوان بول براي وأخرى باسم الصايدة وفي عام 1850 بدأ العمل الصحفي في واشطن يقبل المرأة في صفوفه ومن أبرز الصحفيات في القرن 19 في أمريكا أن روبال ونيلي بالاي وإليزابيث كوكرين وقد أدى دخول المرأة إلى صحافة على أن تبتعد عن القضايا السياسية التي بدأت بها أن روبال في نشاطها الصحفي لتبحث عن مجالات تكون أكثر ملائمة لها مثل الاهتمام بقضايا المرأة والتعبير عن مشاكلها واحتياجاتها وكان الفضل في هذا التنوع الصحفي هو دخول المرأة إلى الصحافة في القرن 19.

النمو الاقتصادي والاجتماعي:

ب النمو الاقتصادي الضخم في أوائل القرن العشرين في أمريكا دورا هاما في إنعاش صناعة المجالات والدوريات وشهدت هذه الحقبة خطوات رئيسية في توسع الشركات والقدرة على إنتاج السلع على نطاق واسع للمستهلك ومع هذه القدرة جاءت الحاجة لجعل المستهلك يشعر بوجود هذه السلع والماركات التجارية لمختلف المنتوجات وقد شهد الربع الأخير من القرن 19 وأوائل القرن 20 توسعا اقتصاديا واجتماعيا، وازدهرت الصحف حتى زاد عدد الدوريات في الفترة من 1880إلى1920 من 1700إلى3300 دورية في الصحف المتخصصة.

انتشار التعليم وزيادة عدد السكان:

كان انتشار التعليم أحد أسباب ظهور وانتشار الصحافة المتخصصة حيث أظهرت الأرقام والتقديرات المتوافرة انخفاضا مستمرا في معدلات الأمية بين سكان العالم وهذا الانخفاض جاء نتيجة التوسع التدريجي في التعليم وبهذا انتعشت الصحافة ووصل مجموع التوزيع اليومي للصحف في العالم أكثر من 40 مليون، وتعتبر السويد واليابان والو م، أ الدول التي تمثل أكبر عدد في توزيع الصحف اليومية وذلك نتيجة للتقدم العلمي وانتشار التعليم.

ظهور التلفزيون وتنوع البرامج الإذاعية:

يرى بعض الباحثين الإعلاميين ان ظهور التلفزيون 1941 وتطور الوظيفة الإعلامية لمحطات الإذاعة أدى إلى نمو المجلات المتخصصة ويرى دون ر، رينتز، أن زول العديد من المجلات التي توزع على نطاق الجماهير العريضة مثل لوك ولايف كان بسبب عدم قدرتها على توجيه نفسها إلى جمهور متخصص، وكانت تعتبر مجلات جماهيرية تغطي موضوعاتها اهتمامات كل فرد من أفراد الجمهور وبمجيء التلفزيون استطاع المعلنون الوصول إلى نفس الجمهور الكبير الذي كانت تصله مجلتا لوك ولايف بطريقة أقل تكلفة وأكثر فعالية.

لقد تحولت الكثير من المجلات إلى مجلات متخصصة مثل بيزنس ويك التي تقد للقراء كل ما يتعلق بمجال الإدارة إلى ند أنها رفضت اشتراكات القراء الذين هم دون المستوى الإداري، وبلغ هذا التخصص إلى حة أن المنطقة اتي يعيش بها الفرد هي التي تحدد ما إذا كان هذا الشخص مؤهلا للاشتراك في مجلة متخصصة أم لا، من هذه المجلات صن ست الموجهة إلى قراء ولايات شاطئ الباسفيك، ونيفادا، وأريزونا[1].

[1]- المرجع السابق، ص31- 32.

الفصلالرابع

الصحافةالرياضية

المبحث الأول: مفهوم الصحافة الرياضية:

المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة الرياضية:

المبحث الثالث: أنواع الصحافة الرياضية:

المبحث الأول: مفهوم الصحافة الرياضية:

قبل التطرق إلى الصحافة الرياضية سوف نطعي لمحة موجزة عن الرياضة.

الرياضة فعالية فردي واجتماعية وهي جزء من بنية حضارية متكاملة تظهر فيها السياسة وتبرز فيها بقوة الاعتبارات الاقتصادية، تتجسد في الرياضة فتنمو الأخلاق والثقافة والتربية وتتأثر بالعلم والتكنلوجيا وتقوم بأدوار تحقق وظائف وتنجز مهاما مختلفة متباينة تعكس بين نظم سياسية اقتصادية واجتماعية مختلفة.

الرياضة لعب منظم، الرياضة حضارة أخلاق، صراع ضد الذات وضد الآخر، الرياضة تنمية، الرياضة فوز وانتصار.

كل هذه التعاريف وغيرها نعتقد أنها غير متناقضة بل هي مكتملة تعكس وتجسد الجوانب المختلفة لظاهرة الرياضة.

والفهم العلمي المتوازن لهذه الجوانب المختلفة منهج يؤدي إلى فهم سليم للرياضة كمفهوم وكممارسة، في حين ان التطرق في التركيز على هذا الجانب او ذاك من الجوانب المختلفة الرياضية إلى حد التعصب يحدث خللا ويؤدي إلى فهم خاطئ للرياضة كمفهوم كممارس.

المنظومة الصحفية الرياضية:

إن الصحافة الرياضية هي تلك الصحافة التي تعالج أساس الموضوعات الرياضية والتي توجه أساسا إلى الجمهور المعني بالرياضة المهتم بها، ولكنها لا تغفل إطلاقا عن شرائح أخرى من الجمهور درجة اهتمامها بالرياضة قليلة أو شبه معدومة وذلك بقصد زيادة درجة اهتمامها وجذبها وكسبها لجمهور الرياضة، ولكن أيضا شرط ان يبقى ذلك ضمن حدود معينة لا ينبغي تجاوزها مخافة تمييع حدود جمهور الصحافة الرياضية.

ورغم أن الصحيفة الرياضية موجهة أساسا إلى هواة وعشاق ومشجعي الرياضة وتسعى إلى إشباع حاجاتهم الإعلامية في مجال الرياضة، إنها لا تنسى إطلاقا ان هؤلاء الأفراد هم أعضاء في أسرهم أباء وأمهات وإخوة وبنات... وبالتالي تحرص الصحف الرياضية على ان تضمن صفحاتها بعض الموضوعات الموجهة إلى هؤلاء الأفراد المحيطين بالشخص الرئيسي الذي تتوجه إليه هذه الصحيفة الرياضية وذلك أيضا من اجل توسيع دائرة القراء وتوسيع دائرة.

الاهتمام بالرياضة بحيث تطمح هذه الصحيفة لأن تصبح صحيفة الأسرة كلها وليس صحيفة فرد من أفراد الأسرة.

تعتبر المنظومة الإعلامية الرياضية أحد أجزاء المنظومة الإعلامية العامة فهي متخصصة في المجال الرياضين كما تضم جميع المواد الرياضية التي تنشرها جميع الصحف والمجلات المركزية والمحلية العامة في صفحاتها المتخصصة وكذلك المواد التي تذيعها محطات الإذاعة والتلفزيون على شكل برامج رياضية متخصصة بالرياضة[1].

[1]- حضور أديب، الاعلام الرياضي، دمشق، المكتبة الإعلامية، ط1- 1994- ص80.

المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة الرياضية:

تطور الصحافة الرياضية في العالم:

تعد الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيرية نظرا لاستحواذها على قطاعات كبيرة من الجمهور، فلا تخلو أي صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة، يحضر القائمون على إصدار صحيفة جديدة بإعطاء اهتماما خاص للصفحة الرياضية لتحقيق أكبر قد

ر من التوزيع حتى أن الصحف العامة أحيانا تصدر ملاحق أسبوعية رياضية سرعان ما تطورت هذه العملية وأصبحت توجد صحف رياضة مستقلة تصدر أسبوعيا أو نصف شهرية.

وما دعم انتشار الصحافة الرياضية هو أن الجمهور الرياضية في مختلف بلدان العالم شغوف بالرياضة فيحاول متابعة كل الرياضات ويشترك في الأندية وهذا لتعدد الأندية كما ان الدولة في البلدان الغربيةتنفق أمولا لا تعد ولا تحصى لتشجيع الأفراد والاقبال على ممارسة الرياضة وتنفق أيضا أموالا طائلة على الألعاب الدولية والمهرجانات الرياضية العالمية، إضافة إلى ظهور كرة القدم على الواجهة في القرن 19 كرياضة جماهيرية شعبية لم تهتم الصحافة العالمية بالرياضة إلا في وقت متأخر مع أن تاريخ الرياضة يرجع إلى عصور غابرة من الزمن، فلم تعط الأخبار الرياضية الأهمية الكبرى بل كان الاهتمام منصبا على أخبار التجارة حركة السوق خاصة مع ازدياد نفوذ الرأسمالية، واهتمامها الكبير بالنشاطات الاقتصادية خلال القرنين 17 و18 وخلال القرن 19 ظلت اخبار الرياضة أقل شأنا من الأخبار السياسية والاقتصادية، ومع بداية القرن 20 عرفت أخبار الرياضة طريقا إلى صفحات الأولى من الصحف، وهذا راجع إلى ازدياد وكثرة عدد القراء وظهور الصحافة الشعبية، وبذلك أصبحت أخبار الرياضة أداة هامة لجذب أكبر قدر من القراء، وبمرور الوقت لمن تقتصر اخبار الرياضة على الصحف الشعبية فقط بل تعدتها إلى صحف التحية، لكن ليس بنفس قدر اهتمام الصحف الشعبية وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، انترت المجلات

الرياضية المتخصصة وبعد ذلك بفترة قصيرة اكتشفت الصحافة الرياضية الساحة الإعلامية ليس في شؤون الرياضة المتعددة ودخل ما يعرف بتخصص أو التخصص الدقيق فظهرت صحف متخصصة برياضة معينة وأول بروز لهذا التخصص الدقيق كان بالولايات المتحدة الأمريكية حيث يوجد مجلات لكرة القدم وأخرى للهوكي وأخرى للبسبول...[1].

كما تنوعت في الدول الأوربية المجلات الرياضية المتخصصة فهناك مجلات متخصصة في الملاكمة وأخرى فلي كرة القدم وغيرها متخصصة في السباحة وهكذا أصبح لكل رياضة صحيفة متخصصة.

لقد تعددت أحجام المجلات الرياضية من صغيرة ومتوسطة وما بين الاهتمام بالصورة والاهتمام بالأخبار والموضوعات المثيرة، وبدأت تظهر في السنين الأخيرة صحف رياضية يومية تشبه الصحف العامة من حيث الإخراج وعدد الصفحات بل وتنافسها.

الصحافة الرياضية العربية: لم تهتم الصحافة العربية بالشؤون الرياضية إلا في فترة متأخرة نوعا ما وهذا راجع إلى الاستقلال الكثير من الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد ذلك ظهرت فرق رياضية أصبحت تشارك في المسابقات والبطولات المحلية الإقليمية والدولية وأهم الرياضات التي لفتت انتباه الشعوب العربية هي كرة القدم فاهتمت بها أيضا الصحف العربية.

وقبل الحرب العالمية الثانية كذلك كانت الصحف العربية تخصص نصف وربع صفحة الأخبار الرياضية ولم يمكن عرض الأخبار يتم بطريقة جذابة ومتشوقة هذا ما جعل القراء يعرفون عن قراءتها.

انتهاء الحرب العالمية الثانية ونيل الاستقلال دخلت الصحف العربية طورا جديدا من نحياتها وأصبحت تخصص صفحات أكثر من ذي قبل بل وصارت للشؤون الرياضية صفحة أو أكثر يوميا في كل صحيفة، أما بعض الصحف فقط أصدرت ملاحقا أسبوعية للرياضة، وفي الأعوام الأخيرة زاد اهتمام

[1]- شرف عبد العزيز، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم الكتب القاهرة، ط2003- ص 158- 159.

القراء العرب بالشؤون الرياضية مما دفع البعض إلى إصدار صحف ومجالات متخصصة في الرياضة فقط(يومية، أسبوعية، أو شهرية)[1].

الصحافة الرياضية بمصر: لم تعرف مصر الصحافة الرياضية بالمعنى الحالي إلا مع بداية سنة 1885، عندما أخذ الشباب المصري يكون الفرق المختلفة لكرة القدم في الأحياء الشعبية وتكوين أول فريق مصري لكرة القدم على يد" محمد أفندي باشا" وتم إصدار صحيفة الرياضة المصرية سنة 1888 وخلال العقد الأول من القرن 20 صدر عدد من الصحف والمجلات الرياضية كان أبرزها صحيفة" ضياء العرب" سنة 1907 وظهرت كرة القدم سنة 1937 وصدرت بالقاهرة مجلة رياضية أسبوعية هي الشعاع". أما الأربعينيات فلم تشهد صدور ولا صحيفة أو مجلة رياضية لتأثير مختلف جوانب الحياة بالحرب العالمية الثانية ومع بداية الخمسينات وبالتحديد سنة 1952 ظهرت مجلة الدليل الرياضي كما تأثرت الصحافة الرياضية بمصر بأحداث سنة 1967 وصدرت جريدة التعاون الرياضي سنة 1971 وفي عام 1995 صدرت مجلة الكرة المصرية وهي شهرية وفي سنة 1996 صدرت أول صحيفة يومية هي صحيفة الميدان في سنة 1997 صدرت صحيفة الصقر الرياضي".

بلبنان: ونجد في لبنان مجلة" الوطن الرياضي" أسبوعية ومجلة" المصارعة الحرة نصف شهرية ومجلة الأهداف المجد الرياضي".

وصدرت بالعراق أول مجلة رياضية هي العاب الرياضية وذلك سنة 1922م.

وصدرت بليبيا أول صحيفة رياضية سنة 1966م وهي الأولمبياد.

في السودان ثم إصدار مجلة الرياضة سنة 1940 أما سوريا فقد عرفت الصحافة الرياضية سنة 1955 بصدور مجلة" الأبطال".

[1]– علي عويس خير الدين، : عطا حسن عبد الرحيم، الاعلام الرياضي، القاهرة، مركز الكتاب والنشر والتوزيع، ط1– 1998– ص97.

الصحافة الرياضية بالجزائر: إن الانطلاقة الفعلية للصحافة الرياضية المكتوبة كانت مع بداية الثمانينيات، وتعد صحيفة المنتخب من أبرز الأسبوعيات الرياضية والتي تأسست في 11 ديسمبر 1985، وهي أسبوعية رياضية غير متخصصة وتقر أنها تخصص مساحة أكبر لرياضة كرة القدم الوطنية والدولية إلا أنها تهتم بمختلف الرياضات الفردية والجماعية.

ومن ين الصحف الصادرة باللغة العربية نجد" صدى الملاعب" أسبوعية رياضية متخصصة في رياضة كرة القدم تأسست في 28 جويلية 1992 تصدر شرق البلاد(سطيف) وصحيفة" الشباك" وهي أسبوعية رياضية متخصصة بكرة القدم أيضا صدر عددها الأول في 09 ماي 1993 التي تهتم بكل الأحداث الكروية المحلية والأجنبية إضافة إلى العديد من الصحف مثل الكرة، وملحقها + وهما صحيفتان أسبوعيتان متخصصتان في كرة القدم المحلية تصدران كل يوم السبت والثلاثاء على التوالي وتعتبران ملحقان لصحيفة المنافسة competitionالصادرة باللغة العربية والفرنسية وصحيفة" الشباك" التي تصدر كطل يوم اثنين والمتخصصة كذلك برياضة كرة القدم.

أما عن الصحف الصادرة باللغة الفرنسية فغن" الهداف" هي أقدم الصحف الرياضية حيث يعود تأسيسها إلى جويلية 1972، بالإضافة إلى صحيفة المنافسةcompétitionملحقهاcompetitionالمنافسة وتصدران يومي السبت والثلاثاء على التوالي وتختصان بكرة القدم اما صحيفة" أولمبياك" التي تأسست في 19 جوان 1993 فتهتم بمختلف الرياضات الفردية والجماعية ولو أنها تخصص الخبر الأكثر من مساحتها لرياضة[1] كرة القدم كما نجد صحيفة" داربي" الذي صدر العدد الأول منها 08 جوان 2000م متخصصة في كرة القدم وتخصص أكبر مساحتها للقاءات المحلية كما يدل على ذلك اسمها، هذه بصفة عامة اهم الأسبوعيات الرياضية الموجودة في سوق الصحافة المكتوبة والملاحظة التي يجدر بنا أن نشير إليها أن كل

[1]- إبراهيم إسماعيل الصحفي المتخصص، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1- 2001- ص54.

هذه الصحف ما عدا أسبوعية المنافسةcompetition التي تصدر في شكل الطابلوياتtaboidوكلها بأربعة وعشرين صفحة[1].

[1]– حدادان زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان التراث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

المبحث الثالث: أنواع الصحافة الرياضية:

تضم المنظومة الصحفية الرياضية في شكلها المتطور الأنواع التالية من الصحف:

الصحافة الرياضية المركزية العامة وأهما أنواعها:

- الصحف الرياضية المركزية اليومية العامة.
- الصحف الرياضية الأسبوعية المركزية العامة.
- الصحافة الرياضية المركزية المتخصصة وتضم:
- الصحف الرياضية اليومية او الأسبوعية المتخصصة برياضة واحدة او بلغة رياضية واحدة.
- المجلة الرياضية الأسبوعية المتخصصة برياضة وحادة أو بلغة رياضية واحدة

أما الصحافة الرياضية المحلية فتضم:

- الصحف الرياضية اليومية المحلية العامة.
- المجلات الرياضية الأسبوعية المحلية العامة.
- النشرات الصادرة عن مؤسسات صحفية أو رياضية.

ن التطور العام في المجتمع المتزايد الاهتمام بالرياضة، وتوسع دائرة الجماهير المهتمة بها وتنوع الوظائف هام التي تسعى الصحافة الرياضية لإنجازها في المجتمع كلها انعكست يجابا على المنظومة الصحفية الرياضية وأدى إلى هذا التنوع[1].

[1]- مرجع سابق، ص103.

الإطار التطبيقي

بطاقة فنية عن جريدة الهداف

الاهتمام بمقروئية الصحافة المحلية المتخصصة الرياضية

جريدة الهداف ودورها في إكساب ثقافة رياضية للقارئ

تحليل النتائج

دليل المقابلة

إن ضرورة البحث الذي نقوم به تقتضي وضع أسئلة خاصة بالمقابلة و التي نرجوا فيها التعاون معنا والإجابة بكل شفافية ووضوح.

الجنس: **السن:** **التخصص:**

الاهتمام بمقروئية الصحافة المتخصصة.

السؤال الأول: ما هو مفهومك للصحافة المتخصصة ؟

السؤال الثاني: ما هي أكثر الأنواع المتابعة من طرفك ؟

السؤال الثالث: لماذا تتابع هذا النوع من الصحف ؟

السؤال الرابع: ما هي أهم الدوافع التي تجعلك تتابع هذا الأخير ؟

المحور الثاني: جريدة الهداف و دورها في اكتساب ثقافة رياضية للقارئ ؟

السؤال الخامس: ماذا تعرف عن جريدة الهداف ؟

السؤال السادس : منذ متى و أنت تقرأ جريدة الهداف ؟

السؤال السابع : ماهي أسباب إطلاعك على هذه الجريدة ؟

السؤال الثامن: كيف تبدو لك التغطية الإعلامية للجريدة من ناحية الأخبار الرياضية المحلية و العالمية؟

السؤال التاسع : هل تعتبر جريدة الهداف مصدر كاف لتنمية ثقافتك الرياضية ؟

السؤال العاشر : ماهي مختلف المعارف التي اكتسبتها من خلال جريدة الهداف ؟

السؤال الإحدى عشر : ماهو تقييمك لأداء جريدة الهداف ؟

السؤال إثنى عشر :ماهو رأيك في الوضعية الحالة للصحافة الرياضية الجزائرية ؟

السؤال ثلاثة عشر: هل أنت راضي على مستوى أداء الصحافة الرياضية الجزائرية ؟

بطاقة فنية عن جريدة الهداف

" الهداف" صحيفة رياضية مستقلة، عبارة عن ملحق إعلامي يصر عن جريدة " بانوراما" يوجد مقرها الرئيسي بدار الصحافة " طاهر جاووت"، 01 شارع بشي عطار ساحة أول ماي الجزائر العاصمة.

مدير النشر هو السيد كاحل بوسعد، وفي نفس الوقت أسهم بشركة (EXA) للإعلام مدير نشر كل الصحف الصادرة عن هذه الشركة.

رئيس قسم التحرير هو السيد إسماعيل مزارقة.

تطبع الجريدة بمطبعة (ENAP) المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وتوزع من طرف المؤسسة الوطنية لتوزيع الصحافة.

تملك الصحيفة مكتبا واحدا بشارع رمضان، عمارة رقم 07، الطابق السادس يترأسه رئيس قسم التحرير، يتم فيه العمل والتحضير للتقارير والتصميم والتركيب....

قبل صدور أسبوعية الهداف كان صحافيو وتقنيو هذه الصحيفة يعملون لصالح أسبوعية الكرة الرياضية، والتي تصدر صبيحة كل يوم سبت والمعتبرة ملحقا لأسبوعية المنافسة COMPETITIONالصادرة باللغة الفرنسية صبيحة كل يوم سبت .

كذلك إلا أن هؤلاء الصحافيين والتقنيين والمقر عددهم ب 07، قرروا الانفصال عنها بعد الاتفاق على إنشاء أسبوعية وطنية رياضية متخصصة مستقلة، وهذا لعدة أسباب يمكن أن نحصرها كما يلي:

عدم الإستفادة من بعض الإمتيازات الإجتماعية، كانعدام التأمين حتى أقناء المهمات الصحافية، فكيف يعقل لصحفي أن ينتقل إلى ملعب بجاية بمصاريفه الخاصة وكيف لصحفي طريح الفراش وبدون تأمين.

إنعدام المعاملة الحسنة خاصة من طرف مسؤولي أسبوعية "المنافسة " الذين يحضون بكل الإمتيازات، خاصة في ظل الصراع العربي الفرانكوفوني.

وجود صحافيين لأسبوعية الكرة يقال عنهم القدماء، تخصص لهم معاملة خاصة بعكس الفئة الثانية المحرومة من كل الحوافز والمزارع.

استغلال قدرات هؤلاء الصحافيين والتقنيين من طرف رئيس قسم التحرير أسبوعية المنافسة (Compétition) عن طريق نشر المادة الإعلامية لهؤلاء بأسماء صحافيين آخرين مقربين منه.

تكفليهم بمهام أخرى خارج العاصمة دائما، الأمر الذي صعب ظروف عمله خاصة مع انعدام تكفل بمصاريف النقل والإيواء.

كل هذه الأسباب وغيرها كثير أدت إلى التفكير في تأسيس صحيفة رياضية متخصصة في كرة القدم، وبعد اقتراح من أحد الصحافيين استعمال معارفه الخاصة، تم الاتفاق مع شركة (EXA) للإعلام والتي تقوم بتمويل عدة صحف فنية مثل "بانوراما" وعيون – على تمويل أسبوعية أطلق عليها اسم الهداف، بعد مشاورة جمعت الصحافيين والتقنيين المنفصلين عن أسبوعية الهداف .

وبدا العمل في ظروف صعبة بدار الصحافة"طاهر جاووت"، وفي مدة أربعة أيام تم تحضير المادة الإعلامية الجاهزة للنشر، وصدر عددها التجريبي في 01 ديسمبر 1998 وكان يوم الأحد، ثم تم الاتفاق على أن يكون الصدور السبت نضرا لتكون اغلب جولات البطولة بأقسامها المختلفة تجري بيومي الخميس والجمعة، ومنه تمكين الصحيفة من تغطية هذه المباريات، إضافة إلى إمكانية إجراء الأحاديث الصحافية وأخذ الإنطباعات.

تجدر الإشارة إلىأن العدد الأول من أسبوعية الهداف كانت خسائره بسبب خلل أصاب آلات الطبع بمطبع "الوناس" بدرقانة، إذ قدرت الخسائر ب 270 ألف دينار جزائري.

وقد اختير أن تكون الصحيفة أسبوعية لأن الأسبوع هي المدة المثالية لإصدار صحيفة رياضية متخصصة، وهذا لتقديم الأحسن وجمع المادة الإعلامية وجمع المعلومات .

وفي البداية كان صدور الصفحة الأولى والأخيرة بالألوان ونفس الشيء بالنسبة للصفحة المركزية، كما تم التفكير بسحب كل الصور المتضمنة في الصحيفة بالألوان لكن بسب التكاليف المالية الباهظة رفضت الفكرة لأن سحب كل صحيفة بالألوان يعني زيادة في سعرها والمقدر حاليا ب 20 دينار وهذا ما سيقلل من المبيعات، خاصة إذا علمنا أن كل الأسبوعيات بما فيها السياسية والفنية والرياضية تباع بسعر موحد وهو 20 دينار.

إن سحب الصفحتين الأولى والأخيرة لا بالألوان هو عملية تجارية محضة القصد منها إطفاء الصفة الجمالية على الأسبوعية لدى القراء الدائمين، ولفت إنتباه الجمهور لا يطالعها بدية ضمن مجموعة القراء الدائمين.

تهتم صحيفة الهداف برياضة كرة القدم فقط، لكونها رياضة الأفضل شعبية في الجزائر وتحضى باهتمام واسع لدى القراء الجزائريين خاصة الشباب الذين يتابعون كل صغيرة وكبيرة عن أنديتهم سواء في الأقسام العليا أو السفلى، كذا عن نجومهم وعن أخبار المحترفين الجزائريين بالنوادي الأوروبية والعربية، ومما دفعها أيضا إلى التخصص في هذه الرياضة الوطنية دون الأجنبية عمال ضمان جمع المادة الإعلامية الرياضية من مصادرها المؤكدة وأكبر عامل وقف حاجزا أمام عدم تخصيص حيز للبطولات الأجنبية هو سيطرة القطاع السمعي البصري على هذه الأخبار والمستجدات طوال الأسبوع، خاصة مع انتشار واسع للهوائيات المقعرة وسيطرته على الساحة الإعلامية إضافة إلى عدم وجود صحفي يتابع باهتمام كبير البطولات الأجنبية، نظرا لصعوبة الحصول على جديدي الأندية والنجوم وأخبارهم الأنية، رغم ذلك يحاول الأسبوعية نشر الأخبار عن الأندية والبطولات الأجنبية الكبرى واللاعبين في الصفحة 23.

أما عن لغة وأسلوب الصحيفة يرى رئيس قسم تحضيرها اسماعيل مرزاقة أن طبيعة القراء تفرض أن يكون في منتهى البساطة، وهي حتمية تجارية حيث توجد في الميدان الرياضي تعابير باللهجة الدارجة واقعها ي عند الجمهور الرياضي، هذا كون أغلب فئات المجتمع يطالع الهداف بداية من الأطفال إلى كبار

السن، ومن كلى الجنسين كما تستعمل الصحيفة بعض الكلمات والجمل باللغة الفرنسية خاصة في عناوين التقارير والأخبار، ويشترط فيها أن تكون مألوفة في الشارع الجزائري، ويعتبر أسلوب الصحيفة من أبسط الأساليب مقارنة بأساليب باقي الصحف الرياضية المتخصصة، إضافة إلى أن أعضاء طاقم التحرير ليس لديهم أي عقدة مع أي لهجة أو لغة.

ونظرا للتوفر الكبير للمادة الإعلامية خاصة أثناء سريان البطولات بمختلف أقسامها ارتأت الصحيفة ملحق أسبوعي لها، صبيحة كل ثلاثاء "" الهداف" بنفس تشكيلة الطاقمين التحريري والتقني، ونفس رئيس قسم التحرير الذي يؤكد على انه منذ صدور العدد الأول من الملحق السابق الذكر، علمنا على ضرورة الإنصاف والعدل في توزيع المادة الإعلامية بين " الهداف" و" الهداف"، وهذا بغية التحقيق نوع من التوازن خاصة في مجال نشر الأخبار، وقد كان صدور أول عدد من الملحق في 18 أكتوبر 1999 مع انطلاق أول بطولة احترافية في الجزائر، طالما أن البطولة تلعب في كثير من الأحيان يوم الإثنين ودخول المنتخب الوطني منافسات اقصائيات كأس العالم، كما أن الأخبار لا أن الأخبار لا يمكنها الإنتظار خاصة بوجود الجرائد اليومية وأسبوعيات أخرى تصدر في منتصف الأسبوع، وهو ما يعني موت الخبر، وبالتالي تصبح أسبوعية مملة لتكرارها ما قرأه الجمهور خلال الأسبوع في صحف أخرى كل هذه الدوافع أدت إلى إصدار ملحق للصحيفة فإصدار الملحق كان لدواعي إعلامية وتجارية في نفس الوقت كما تم مؤخرا إصدار ملحق آخر تحت عنوان الهداف ويك اند(El-Haddaf-Week-end) يصدر يوم الخميس.

الهيكل التنظيمي:

باعتبار أن صحيفة الهداف، أسبوعية حديثة النشأة، فان طاقميها التحريري والتقني لا زالا يعانيان نقصا في عدد المستخدمين.

حيث يتكون طاقم التحرير من أربعة صحفيين دائمين، وثلاثة متعاونين، وعدد كبير من المراسلين، يتوزعون حسب مراكز الاهتمام، فعدد مراسلي ولاية قسنطينة يختلف عن عدد نظرائهم بولاية تلمسان مثلا.

ويتم جمع المادة الاعلامية الرياضية، من خلال مصدرين اثنين، هما الصحفيين الدائمين، المتعاونين، والمراسلين، ومما يذكر أن أسبوعية"الهداف" لا تتعامل مع وكالة الأنباء الجزائرية.

ويتلخص عمل الصحفيين الدائمين في تغطية مقابلات القسم الممتاز السنة ومقابلات القسم الممتاز ومقابلات القسم الأول، القسم الثاني اظافةإلى أخبار حول بطولات القسم الجمهوري والأقسام الدنيا، وكذا بعض النتائج التي تصل الصحيفة، اظافةإلى جمع الأخبار عن طريق الاتصال باللاعبين والمدربين عند ة المباريات والتقرب من رؤساء الأندية لمعرفة جديدها، خاصة عند اقتراب نهاية مختلف البطولات، للإطلاع على وجهات نظر اللاعبين والمدربين فيما يخص التسريحات والاستقدامات.

أما مهمة رئيس قسم التحرير، فهي بالاظافةإلى تواجده المستمر بمقر الصحيفة لمتابعة كل صغيرة وكبيرة والاطلاع على ما هو موجه للنشر، يقوم بكتابة بعض التقارير واجراء بعض الأحاديث الصحفية، زد على ذلك فهو صاحب العمود في صفحة "فوق العارضة".

أما الطاقم التقني فيتكون من:

رئيس القسم أو سكريتير التحرير، مصففيناثنين، مركبين إثنين، مصحح واحد، مصمم واحد، متخصص في تصميم الصفحة الأولى فقط ومكلفة بالإشهار تتلخص مهامها في الاتصال بالأشخاص الطبيعيين والمعنويين الراغبين في الإشهار والإعلان عن سلعة أو خدمة ما.

يعمل الطاقمين معا في المكتب الواحيد للصحيفة، الكائن بشارع عبان رمضان، وهو عبارة عن شقة مقسمة إلى ثلاث غرف بكل غرفة مكتب، ويتم العمل في هذا المكتب نظرا للظروف السيئة بالمقر

الرئيسي الواقع بدار الصحافة " طاهر جاووت" حيث هو عبارة عن حاوية تم تهيئتها في شكل مكاتب لصحيفة "بانوراما" في بادئ الأمر، ثم إلى كل من صحيفة " بانوراما "، عيون والهدف .

أركان أسبوعية " الهدف "

يوجد بالصحيفة عدة أركان ثابتة، إلا أن الشيء غير الثابت هو المساحة المخصصة لكل ركن حيث يتغير عدد صفحات القسم الأول أو الممتاز حسب متغيرات جديدة قد تحصل مثل إجراء دور من أدوار كأس الجزائر أو دخول المنتخب الوطني في منافسة قارية أو عالمية، ويمكن إيجاز محتوى هذه الأركان كالتالي :

1- **القسم الممتاز** : تكون عادة أحد صفحاته بين سبعة وثمانية، أهم ما يميزه هو تغطية كل مقابلات الدوري الممتاز، تخصص كل صفحة لتغطية مقابلة واحدة، إضافة إلى نشر الأحاديث الصحفية القصيرة للاعب من كل فريق، وكذا انطباعات مدربي الفريقين وتخصص حيزا هنا وهناك لبعض الأخبار الخاصة بالناديين .

وفي بعض الفترات يتقلص عدد صفحات ركن " القسم الممتاز " مثلما هو الحال ليه أثناء إجراء مباريات الكأس، أو مشاركة المنتخب الوطني في إحدى المنافسات او وجود حدث كروي كبير (كأس العالم، كأس إفريقيا، كأس أوروبا) .

2- الصفحة المركزية : تصدر دائما بالألوان، تشمل على أخبار وفي بعض الأحيان أحاديث صحفية تخص أفراد القسمين الممتاز والأول، وفي حالات عديدة أخبار المحترفين الجزائريين بالنوادي الأوروبية والعربية، وهذا أثناء سريان بطولة القسمين الممتاز والأول مع توقف البطولة، تخصص الصفحة الوسطى الجديد عن اللاعبين والمدربين حول الإستقدامات وأحاديث صحفية، وفي بعض الأحيان تستعمل مساحات للإشهار.

3- القسم الأول :يختلف عددها حسب أهمية لقاءات بطولة القسم الأول وهي في الغالب صفحات، يتم التركيز فيها على تغطية المقابلات جميعها سواء من طرف الصحفيين وفي كثير من الأحيان من طرف

المراسلين، وكذلك ـل على جمع ونشر أخبار وجديد النوادي، خاصة مع اقتراب نهاية البطولة، أين تظهر بوادر الصعود والسقوط، وبالتالي فترة التحويلات، والإعتماد في ذلك على الاستجوابات القصيرة .

4- **القسم الثاني** : تكون عدد صفحاته في الغالب على ثلاث صفحات وفي بعض الحالات تتعدى إلى الأ بع يتم التركيز في هذا الركن على تغطية أهم المباريات، ونظرا لكثرتها خاصة إذا علمنا أن مجموع مباريات القسم الثاني يصل إلى الثلاثين مبارات، وهو ما يجعل تغطيتها مستحيلة، وعلى العموم تركز الأسبوعية على تغطية أهمها، وخاصة تلك المتعلقة بفرق الزيادة وفرق مؤخرة خصـ صا مع اقتراب نهاية البطولة .

وما يمكن ملاحظته في هذا الركن هو اشتراك بعض أخبار أو مقتطفات القسم الجهوي نظرا لضيق الحيز المخصص لهذا الأخير .

5- **القسم الجهوي** : تخصص الصحيفة عادة صفحة لأخبار القسم الجهوي، والملاحظة الميدانية تثبت أن هذه الصفة تصب اهتمامها على البطولات الجهوية الوسطى، وهذا راجع إلى عدم وجود مراسلين في الكثير من المناطق والمدن، وهو ما دفع بمدير النشر إلى نشر إعلان في الأسبوعية للبحث عن مراسلين إضافة إلى أن هذه الأقسام لا تحظى باهتمام بالغ من طرف القراء .

6- **الأقسام السفلى** : تخصص " الهداف " صفحة واحدة لأخبار الأقسام السفلى، خاصة القسم الشرقي ببعض مناطق البلاد، وتكون عادة عبارة عن مجموعة من الأخبار المتفرقة .

7- **رسالة من روما** : استبدل هذا الركن بدل استراحة الهداف، يضم ركان الجديد أخبار متفرقة عن الأندية والنتخبات واللاعبين العالميين ن معتمدين على الوكالات والصحف الأجنبية الكبرى، كما يعتبر كبطاقة تعريف .

8- **حديث الأسبوع** : ينشر دائما في الصفحة الأخيرة طوال فترة سريان البطولة الوطنية وقد يطول إلى الصفحة الأخيرة وقد يكون مدربا ورئيس نادي، من القسمين الممتاز والأول، وعلى العموم يتم اختيار الشخصية المتحدث إليها حسب حديث الأسبوع .

9- **فوق العارضة** : عبارة عن عمود ينشر عادة في الصفحة الأخيرة يكتبه رئيس التحرير، يعالج مواضيع رياضية أو مواضيع سياسية، تجارية لها علاقة من قريب برياضة كرة القدم ويكون موضوعها أهم حدث في الأسبوع، هذا العمل هو آخر ما يكتب وتتم كتابته يوم الجمعة على الساعة السابعة مساءا وهذا خوفا من حصول حدث ما لا يمكنه الانتظار، ونميز عادة هذا العمل بالسخرية يكون عادة باللون الأصفر، كان يكتب بالصفحة الأخيرة وتم تغيير مكانه إلى الصفحة الثانية . هذه هي أركان أسبوعية الهداف إلا أنها قابلة للتغير، فمثلا عند نهاية البطولات تصبح الصفحة من 3إلى11معنونة بالتحويلات، حيث تخصص للإستقدامات والتنقلات التي تخص المالك اللاعبين والمدربين في القسم الممتاز، أما الصفحة المركزية فتصبح عنوانها بورصة التنقلات تخصص مبالغ التحويلات اللاعبين والمدربين في القسم الأول والقسم الثاني والقسم الجهوي والأقسام السفلى .

الاهتمامبمقروئيةالصحافة المحلية المتخصصة الرياضية ؟

السؤال الأول : ما هو مفهومك للصحافة المتخصصة ؟

نريد من خلال هذا السؤال أن نتعرف على مفهوم الصحافة المتخصصة من طرف عيشنا حيث أجمع كل المبحوثين على تعريف موحد للصحافة المتخصصة وهذا ما يؤكده المبعوث رقم "5" معاني تتخصص في حاجة واحدة أي هي الصحافة التي تتخصص في جانب معين كم يصيف في نفس السياق المبحوث رقم "9" هي التي تدرس غير جانب واد كما الرياضيات السياسية أي هي الصحافة التي تدرس جانب واحد من الرياضيات السياسية .

إذا يتوضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن النتائج التي توصلنا إليها تتطابق مع مفهوم الصحافة المتخصصة عند صلاح عبد اللطيف "الصحافة المتخصصة في التي تعني " بجانب واحد من اهتمامات راء فالتطلع نحو المعرفة وهي ليست صحافة للعامة أو المجتمع كله وإنما قاصرة على قطاع معين من القراء.

السؤال الثاني: ما هي أكثر الأنواع متابعة من طرف المبحوثين؟

نريد من خلال هذا السؤال أن نتعرف على أهم وأكثر الأنواع الصحفية المتخصصة متابعة من طرف القراء وكان لمتغير الجنس دور كبير في تحديد هذا السؤال فلأنواع الصحفية الأكثر متابعة من طرف الذكور تختلف عنها عند الإناث.

أجمع أغلب المبحوثين أن أكثر الأنواع متابعة من طرفهم هي الصحافة المتخصصة الرياضية وبالتحديد جريدة الهداف حيث أكد المبحوث رقم 30 في قوله" نتبع بزاف الصحافة الرياضية وخاصة الهداف أي أنا أتابع كثيرا الصحافة الرياضية وخاصة جريدة الهداف كما يضيف المبحوث رقم 18 قائلا منبعش كاملles journauxوالمستجدات الرياضية بصح نتبع جريدة الهداف بزاف أي أنا لا أتبع كل الصحف

ولكن أتابع وباستمرار جريدة الهداف بينما أقلية المبحوثين وتمثلها فئة البنات كانت لهم اهتمامات بأنواع أخرى من الصحافة المتخصصة كالصحافة الصفراء والتسلية.

إذن ومن خلال إجابات المبحوثين نلاحظ أن عامل متغير الجنس كان عاملا هاما في تحديد هذا السؤال حيث أن اهتمامات الذكور هنا تختلف عن اهتمامات الإناث رغم الاشتراك في تخصص وهذا ربما يرجع إلى الطبيعة البيولوجية واختلاف الحاجات والرغبات.

السؤال الثالث: ما هي أسباب متابعة الصحافة الرياضية؟

فمن خلال هذا السؤال نريد الكشف عن جملة الأسباب التي تجعل المبحوثينيتابعون هذا النوع من الصحف" الصحف الرياضية".

أجمع أغلب المبحوثين أن أسباب المتابعة للصحف الرياضية هي معرفة آخر الأخبار المستجدات الرياضية حيث يقول المبحوث رقم 07 أن نبغي رياضة ونتابعها في طوع نعرف آخر الأخبار الرياضية أي أن أحب الرياضة وأتابعها لمعرفة ؟آخر الأخبار والمستجدات الرياضية" بينما أكد المبحوث رقم 13 في نفس السياق قائلا" أتابعها لأنها تحتوي على الأخبار الرياضية وهذا هو هدفي لأني أريد معرفة الجديد في الرياضة".

بينما أقليتهم يرجعون سبب متابعتهم لهذه الصحف الرياضية إلى معرفة أخبار الفريق الوطني إلى جانب معرفة نجوم الرياضة.

وعليها فربما من أهم الأسباب التي تجعل هؤلاء المبحوثين يتابعون الصحف الرياضية هي التغطية الكاملة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية والعالمية وخاصة التي تشترك فيها الجزائر على غرار التعريف بالأبطال والشخصيات في المجالات المختلفة للرياضة وهذا ربما يرجع كذلك إلى التخصص المدروس.

السؤال الرابع: ما هي أهم الدوافع التي تجعل المبحوثين يتابعون الصحافة الرياضية؟

نودج من خلال هذا السؤال معرفة أبرز الدوافع التي تجعل هؤلاء يتابعون وباهتمام كبير جدا هذا النوع من الصحف المتخصصة الرياضية.

أغلب المبحوثين يرجعون أبرز الدوافع التي تجعلهم يتابعون هذا النوع من الصحف هو تخصصهم بإعتبارهم يدرسون الرياضة وهذا ما أكره المبحوث رقم "11" بصفته كطالب جامعي تخصص رياضة فأنا اتابع الصحافة الرياضية "بينما يؤكد المبحوث رقم "20" قائلا " نتابعها لخاطرشهي قراية وتعاوني من للقدام " اتابعها لأنها هي دراستي في حد ذاتها وتساعدني في المستقبل ".

بينما أقليتهم إختلفت دوافع متابعتهم للصحافة الرياضية فهناك من يرجعها إلى الفريق الوطني وعليه فأبرز دافع يجعل هؤلاء يتابعون الصحف الرياضية هو تخصصهم لأن هذا الأخير يفرض عليهم مطالعة ومتابعة وبإستمرار هذا النوع من الصحف لتنمية معارفهم الرياضية ويمكننا تفسير دافع الفئة التي ترجعها إلى الطريق الوطني دلالة على تأثرهم بالسياق الاتصالي ومجريات الأحداث في تلك الفترة .

السؤال الخامس :

من خلال تحليلها لهذا السؤال والذي يتعلق بالمعارف التي يكتسبها أفراد التعبئة في ما تعلق بجريدة الهداف وجدنا أغلبية المبحوثين دور صيدليين بقليل حول تاريخ هذه الجريدة وهذا ما أكده المبحوث رقم "01" في قوله " هي جريدة أسبوعية من قبل ثم أصبحت تصدر يوم السبت والثلاثاء والخميس ثم أصبحت يومية نظرا لكثافة الأحداث الرياضية في سنة الماضية وهذه السنة وهي تحتل المرتبة الثالثة صاحبة مقروئية في الجزائر بعد الشروق والخبر وهذا الإحصاء جديد حسب منظمة فرنسية. " وفي نفس الصدد يقول المبحوث رقم "02" جريدة أسبوعية كانت تصدر كل سبت ثم أصبحت تصدر كل ثلاثة أيام في الأسبوع إلى أن أصبحت يومية".

أما فيما يتعلق بالبعض الآخر من المبحوثين فتمحورت أجوبتهم إلى أن هذه الجريدة موجهة للشباب خاصة , بالأحوال الشخصية للرياضيين سواء المحليين أو المحليين الدوليين بما ونستشهد بقول المبحوث رقم "25" جريدة موجهة لعنصر(le scoopأنها تقدم السياق الصحفي (الشباب لديها سمعة مقروئية على المستوى الوطني والآخر في المقابلة رقم" 24" قال: هي جريدة شخص نصيبو فيها أخبار جديدة على (les jours) خاصة نتوعنا ي" هي جريدة متخصصة تقدم لنا اخبار جديدة خاصة اللاعبين الجزائرين" .

فانطلاقا مما سبق نجد ان جريدة الهداف لها وزن كبير عند افراد العينة وهذا ما التمسناه من خلال الاجابات المختلفة للمبحوثيين وكذلك الرصيد العرفي الذي يملكونه حول مصارها التاريخي وهذا يدل على ان افراد الصحافة المتخصصة وبالتالي هذا ما يتطابق مع نتائج المتوصل اليها في السؤال الأول.

السؤال رقم 06: منذ متى وانت تقرا جريدة الهداف؟.

اختلفت إجابة المبعوثين فيما يخص هذا السؤال فنجد أن أصول مدة لنبيع هذه الجريدة كانت سبعة سنوات وهذا ما التمسناه في قول المبحوث رقم" 12" عندي سبع سنين ملي بديت الثاني لوالد نتاعييقراها " اي" عندي و sport نقراها على خطارش من صغري نتبع سبع سنوات وأنا اقرأ هذه الجريدة لأني أحب الرياضة منذ الصغر وكذلك والدي كان يقتنها وهذا كان سبب قرائتي لها".

ونستشهد أيضا بالمقابلة رقم" 10" انا أتابع جريدة الهداف ما يقارب ستة سنوات ومن جهة اخرى نجد من تختلف مدة قرائتهم لهذه الجريدة لأسباب تتعلق بطبيعة دراستهم كالمبحوث وليت نتبعها اي طبيعة دراستي Sportرقم 30انا ما كنت نقراها بصح كي وليت نقرا فرضت علي تتبعها اما فيما يخص الإناث فكانت معظم إجابتهم ان الأحداث الأخيرة هي العامل الرئيسي في تتبعهم لجريدة الهداف فنستشهد بالمبحوثة رقم" 3" أنا بديت نتبع الأهداف غير من المونديل "اي " انابداتاتابعجريدة الهداف منذ المونديل

" اماالمبحوثة رقم 4قالت :" مصيرها سبب في قرائتي للهداف " اي " احداث مباريات مصر والجزائر كانت دافعلاقتنائي الهداف.

وعلى هذا الاساس نقول ان هناك عدة عوامل تتدخل في تحديد المدة الزمنية لمقروئية جريدة الهداف لدى المبحوثين من بينها ميولات الشخصية للجانب الرياضي.التخصص . مجريات الأحداث الرياضية(المونديال).

السؤال رقم 07 :ماهي اسباب اطلاعك على هذه الجريدة؟.

يعتبر هذا السؤال مكمل للسؤال الذي سبقه بمعنى ارتباط مدة المقروئية مع اسباب هذا الاطلاع الصدد وجدنا بعض المبحوثين ربط اسباب متابعة جريدة الهداف بالميولات الشخصية وهذا ما اكده المبحوث رقم" 17" انااتابع جريدة الهداف لاني احب الرياضة" وسنده في قول المبحوث رقم "13" لخاطرش نبغي (sport)ايانا احب الرياضة في حين هناك من حدد اسباباخرى لمتابعة جريدة الهداف كالمبحوثة رقم" 06 "تقول :

"انها تمثل مصدر موثوق فيه بالنسبة تعكس الجرائد الأخرى اما المبعوثة الاخرى رقم " 28" انا احب عنتر يحي وأريد ان اعرف اخر أخباره".

ما تم استخلاصه من خلال تحليلنا لهذا السؤال هو ان عامل الجنس تدخل في تحديد ان الذكور يتابعون الهداف لميولات شخصية اي لحبهم للرياضة وهذا معروف عنهم اما فيما يخص الإناث فمتابعتهم تقتصر على معرفة أخر الأخبار من يميلون إليهم من لاعبين إلى جانب عنصر أخر مهم وهو مصداقية التي تتمتع بها هذه الوحدة في نظر بعض المبحوثين .

سؤال رقم 8 . كيف تبدو لك التغطية الإعلامية من حيث الأخبار المحلية والعالمية؟

أما بخصوص هذا السؤال والذي يتعلق بالتغطية الإعلامية للأخبار المحلية والعالمية فقد كانت إجابة أغلب المبحوثين أما التغطية الإعلامية ناقصة وهذا ما أكدته المبحوثة رقم "16" "هي تهتم الا بتغطية كرة القدم

أما الرياضات الأخرى فهي غير موجودة أي جريدة الهداف هي جريدة كرة القدم بالدرجة الأولى ولا تهتم بالرياضات الأخرى ونضيف في هذا الصدد قول مبحوث رقم "9" يهتم كثيرا بتغطية الأخبار المحلية أما تغطية الأخبار العالمية لديها نقص , كما تهتم برياضة كرة القدم وإهمال الرياضات الأخرى مثلا السباحة وكرة السلة " .

وفي جانب اخر نجد أن بعض المبحوثين قالوا أن التغطية كاملة للأخبار الرياضية ونستشهد بقول مبحوث رقم "2" التغطية كاملة لجريدة الهداف وهذا ما التمسه في مضمون الجريدة تجبنا أخبار على(les jours) ومعلومات وتفاصيل على الأحداث الرياضية وشخصيات العالمية والمحلية "أي " تغطية كاملة لأنها تأتي بمعلومات وتفاصيل المتعلقة بالأحداث الرياضية والشخصيات".

ما نستخلصه من إجابات المبحوثين أن التغطية الإعلامية ووجهة النظر حولها تختلف باختلاف الجنس حيث أن الذكور يرون أن التغطية وشاملة لكل الموضوعات باعتبارهم من متتبعي كرة القدم ومجرياتها وهي كثر شعبية مقارنة مع الرياضات الأخرى في حين أن البنات يرون أن التغطية ناقصة لميولاتهم الشخصية واختلافهم عن الذكور .

السؤال رقم 09. هل تعتبر جريدة الأهداف مصدر كافي لتنمية ثقافتك الرياضية ؟

اردنا من خلال هذا السؤال معرفة ما اذا كانت الصحف المتخصصة على رأسها الهداف بالجزائر تنمي الرصيد الثقافي والمعرفي للقارئ فوجد بالبعد استجواب المبحوثين أن هذه الصحيفة لا تنمي ثقافتك الرياضية وذلك راجع لأسباب أهمها اهتمامها وتركيزها على رياضة معينة وهي كرة القدم مهملة أغلب الرياضات الأخرى .

ونستشهد بهذا الصدد بما قاله المبحوث رقم 07 لا يوجد فيها ثقافة رياضية فيها إلا الأخبار فقط وثقافة أوسع من الأخبار أي لا يوجد ثقافة رياضية في هذه الجريدة بل تهتم فقط بالأخبار الرياضية وآخر يقول

في المقابلة رقم "05" من بين الثقافة الرياضية تاريخ لعبة من الألعاب أو المقارنة بين الرياضة في الداخل والخارج هذا ما يوجد في جريدة الأهداف.

يرى حسن عبد القادر أن الثقافة الرياضية هي التي تعرف الجمهور بأنواع مختلفة للرياضة وما طرأ على فنونها من تطور بالإضافة إلى طرح المشاكل والقضايا الرياضية .

ليشارك القارىء في البحث عن حلول لها وانطلاقا مما تم ذكره فصحيفة الهداف لا تحتوي على المضمون المذكر .

السؤال رقم 10 : ماهي مختلف المعارف التي إكتسبها من خلال جريدة الهداف ؟

يعتبر هذا السؤال بمثابة سؤال فخ وذلك للحصول على المعلومات الدقيقة من قبل المبحوثين وهو تكملة للسؤال السابق علما أن الثقافة هي مجموعة من المعارف التي يكتسبها الفرد في هذا الصدد أجاب بعض المبحوثين بأن جريدة الهداف كونت لهم كما لا بأس به من المعارف في مجال الرياضة وذلك من ناحية معرفة أسباب اللاعبين، الملاعب والأجهزة ونشهد في هذا الصددبالمبحوثة رقم "23" "أنا تعلمت بزاف صوالح كيما ملعب أم درمان ما كونتش نعرفه أسماء اللاعبين توعنا "أي "أنا تعلمت كثيرا من المعارف من خلال هذه الجريدة مثلا أسماء اللاعبين الفريق الوطني وأسماء بعض الملاعب مثل أم درمان بسودان " .

أما البعض الآخر تحصل على معارف فيما تعلق بقرارات الحكام كضربات الجزاء غير القانونية وهذا ما ورد في قول المبحوث رقم"21".

ا تم استنتاجه من خلال هذا السؤال هو بعض التناقض في إجابات المبحوثين حيث أنهم صرحوا بأن جريدة الهداف لا تعتبر مصدر لثقافتهم وبالمقابل إع ا أن الهداف ساهمت في إكسابهم معارف جديدة في مجال الرياضة .

السؤال رقم 11 : ما هو تقييمك لأداء جريدة الهداف ؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة وجهة نظر المبحوثين فيما يتعلق بأداء جريدة الهداف فاجابات هذا السؤال كانت متذبذبة بين المتوسط والجيد فبخصوص المبحوثين الذين يرون أن جريدة الهداف ذات مستوى متوسط فيرجعون ذلك إلى نقص الأخبار عن الرياضات الأخرى ومحدودية عدد المراسلين المحليين والدوليين وهذا ما جاء على لسان المبحوث رقم "29" " ناقصها بزاف الصوالح كيما المراسلين داخل وخارج الوطن وعلى ذلك معظم الأخبار تكون صايحة " أي "نقص المراسلين المحليين والدوليين يؤدي إلى وصول الأخبار في وقتها ". وسانده في القول المبحوث رقم "25" قائلا : "نقص التغطية الإعلامية سواء أخبار بعض الفرق الصغيرة داخل البلاد والخارجية ".

أما فيا يتعلق بالإناث فكانت إجاباتهم تتمحور حول نقص الأخبار فيما يخص الرياضات النسوية كقول المبحوثة رقم "27" مكانش أخبارالفرق النسوية(malegré) كاينين "أي" لا يوجد أخبار فيما يخص الفرق النسوية رغم أننا نملك فرق " ومن ناحية أخرى أجاب بعض المبحوثين أن الهداف ذات مستوى عالي من حيث تقديم الأخبار . فهناك من صنفها ضمن الجرائد الأولى في الجزائر . وهذا ما ورد في المقابلة رقم "11" في نظر الهداف رقم واحد في الجزائر وآخر يقول جريدة الهداف تحقق السبق الصحفي (le scoop) يتضح لنا من خلال ما قدم لنا المبحوث على ذكره أن جريدة الهداف ذات وزن لا بأس به في نظر القراء وبالخصوص عينة بحثتنا كما أنها تعتبر السباقة في الحصول على الأخبار.

وخاصة المقابلات مع المشاهير والأخبار المتعلقة بأحوالهم الشخصية كما أنها تقوم برصد التوقعات حول ت فريقين مشهورين، إلا أنها تعاني من نقائص كالتغطية الإعلامية للرياضات النسوية والأنواع الرياضية الأخرى .

السؤال رقم "12": ما هو رأيك في الوضعية الحالية للصحافة الرياضية الجزائرية ؟

جاء هذا السؤال لمعرفة تقدم القراء لصحافة المتخصصة الرياضة الجزائرية عامة كانت أجوبة المبحوثين تصب في مجرى واحد وهو الوضعية المزرية لصحافة الرياضة، حيث عبروا في هذا الصدد بعض المبحوثين عن رأيهم كالمبحوث رقم "28" في قوله حالها قاع ما يعجبش وما صبنا عليها وين "أي " الوضعية مزرية للأسف ليس هناك متنافس آخر " وقال آخر "مقارنة بمصادر أخرى فهي في حالة يرثى لها ". الصحافة الرياضة تحتل مكانة مرموقة لدى الجمهور فهي لا تقتصر على فئة معينة منهم حيث أنهم ليس الذكور ط من يتابعون الأخبار الرياضية وموضوعاتها بل أن النساء كذلك أصبحن يهتمن بأخبار الرياضة خاصة بعد إدخالالكرة النسائية في المسابقات الرياضية وتكوين فرق خاصة لهن، وهذا ما تفتقره الصحافة الجزائرية حيثتهتم بلعبة على حساب لعبة أخرى وبفئة على حساب فئة أخرى وهذا من الأسباب التي دفعت المبحوثين في إصدار أحكام سلبية عن وضعية الحالية لصحافة المتخصصة الرياضة.

السؤال رقم "13": هل أنت راض على مستوى اداء الصحافة الرياضية الجزائرية ؟

يعتبر هذا السؤال أيضا بمثابة سؤال تكميلي سؤال سابق , حيث عبر من خلاله المبحوثين عن الرضى او عدم الرضى بمستوى الصحافة الرياضية الجزائرية .

تحصلنا من لال تحليل هذا السؤال على وجهتي نظر مختلفي حيث يرى مجموعة من المبحوثين أنهم راضون عن مستوى أدائها,في هذا الصدد يقول المبحوث رقم"04 " أنا راض عن مستوى أداء الصحافة الرياضية الجزائرية لأنها تلبي حاجاتي عندما اقرأها أحس أن هذه هي المعلومات التي كنت أبحث عنها . " وارجع البعض هذا الرضا إلى المعلومات التي تقدمها خاصة تلك المتعلقة بالفريق الوطني " وهذا ما ورد على لسان المبحوث رقم "17".

ومن ناحية أخرى عبر بعض المبحوثين عن رأيهم بعدم الرضى عن هذا المستوى رابطين ذلك بمستوى الصحف العربية والأجنبية بالإضافة إلى مصادر أخرى كالصحافة الالكترونية وهذا ما قاله المبحوث

رقم"27 " أن الصحافة الرياضية الجزائرية مقارنة مع الصحف الأخرى مثلا الصحف المصرية هي أسوا بكثير ومستوى لا يشرف كما قال المبحوث رقم "13 "في نفس الصدد الصحافة الرياضية الجزائرية في وضعية مزرية وهذا راجع لإهمال العتبات الحقيقية في الصحافة ."

يرى المبحوثين أن الصحف الرياضية هي من بين الصحف التي تلقى صدى لدى الجماهير ولذلك هي بحاجة إلى تحسينات حتى ترقى إلى المستوى المطلوب وأن تتصف بمواصفات الصحف الأجنبية التقاط الأخبار الهامة والقدرة على الكتابة الجيدة والدقة في كتابة الأسماء .

اللاعبين والحكام ,الالتزام بالموضوعية حمل مسؤولية ما يكتب المافعة على السلوك الأخلاقي الرياضي والقواعد الرياضية ,نشرح روح التعاون ,نشر الثقافة الرياضية وذلك بالتعريف بالألعاب المختلفة ولاعبها , تح المجال للرياضات الأخرى وعدم إهمالها , تحفيز الناس على ممارسة الرياضة وعدم الاكتفاء بدور المتفرج.

تحليل النتائج:

تمكنا من خلال تحليلنا للمقابلات التوصل إلى مجموعة من النتائج التي كانت تجبنا عن إشكالية بحثنا وتساؤلاته المتعلقة بالصحافة المتخصصة الرياضية وعلاقتها في تنمية ثقافة القارئ حيث أكد أغلبية المبحوثين على معرفتهم بهذا النوع من الصحافة وهذا ما ظهر من خلال إعطائهم لتعريف موحد لها ورد على ذلك أن الصحافة الرياضية على رغم من اختلاف الجنس كانت الأكثر متابعة من طرف أفراد العينة ولعل هذا يرجع إلى التخصص، وكانت هناك أسباب تدفع بأفراد العينة لتتبعها والتي تمحورت حول معرفة آخر الأخبار والمستجدات الرياضية بالإضافة إلى دور السياق الاتصالي في تحديد أسباب التتبع حيث أننا لاحظنا جل المبحوثين تابعوا الصحافة الرياضية خاصة المباريات التي تخص المنتخب الوطني وكانت الأغلبية من جنس الذكور لميولاتهم وحبهم للرياضة، ولعل ان من بين أهم الصحف الرياضية متابعة من طرف المبحوثين هي صحيفة الهداف حيث تأكد اختيارنا لهذه الصحيفة لكونها صحيفة ذ=ات مقروئية نسية لأفراد العينة وهذا راجع للمعلومات والمعارف التي يعرفها حولها ويرجع كذلك إلى المدة الزمنية حيث أكد أغلب المبحوثين من خلال إجابتهم أن لديهم فترة زمنية معتبرة وتراوحت بين 7 سنوات وستة أشهر، وهم يقتنون هذه الجريدة وهذا كله يظهر لنا دور هذه الجريدة، ولقد تطابقت أسباب تتبع صحافة الرياضية المتخصصة بصفة عامة مع الأسباب التي يعطونها المبحوثين لتتبعهم لصحيفة الهداف والتي تراوحت بين ميولات الشخصية، والتخصص وهذا شيء منطقي باعتبار العينة طلبة رياضة، ولقد لاحظنا ان أفراد العينة اختلفوا في تحديدهم لمستوى التغطية الإعلامية لجريدة الهداف فهناك من اعتبرها ناقصة وتهتم فقط بتغطية كرة القدم والرياضة المحلية على غرار الرياضات الأخرى والرياضة العالمية وهناك من اعتبر مستوى التغطية الإعلامية كاملة وهذا بربطها بالمعلومات والتفاصيل والأخبار فهناك اختلاف على مستوى وجهة نظر أفراد العينة في التغطية الإعلامية للجريدة ومن هنا فإن أغلبية أفراد العينة لا يعتبرونها مصدرا كافيا لتنمية ثقافتهم الرياضية وهذا لكونها تغطي رياضة واحدة وهي كرة القدم على

حساب الأنواع الأخرى من الرياضات هذا من جهة فإنهم يعرفون الثقافة الرياضية أنها تتمثل في تاريخ لعبة من الألعاب أو المقارنة بين الرياضة في الداخل والخارج وهم يعتقدون أن هذا لا يوجد في جريدة لداف وهذا لا يعني أنهم لم يكتسبوا معارف رياضية من هذه الجريدة فلقد أكدوا على اكتسابهم معارف وثقافة خاصة بكرة القدم وهذه الأخيرة لا تعني الثقافة الرياضية بمفهومها الواسع وفي نفس الصدد اكدوا جريدة الهداف ذات مستوى متوسط لأنها تغطي جانب على حساب جانب آخر ولكن بمقارنتها مع الصحف الأخرى تبقى هي الأفضل وتحتل المرتبة الأولى في صحافة الرياضة المتخصصة.

ومستواها المتوسط لا يعني عدم الرضا وباعتبارها تهتم بكرة القدم والذكور أشد متابعة للرياضة فهم راضون عنم مستواها.

أما بالنسبة للتقدم الذي تم إعطاؤه من طرف المبحوثين فيما يخص الصحافة الرياضية بصفة عامة وصحيفة الهداف بصفة خاصة فهو يتمحور المتوسط وعادي المتوسط وهذا نظرا للعديد من الأسباب ومن أهمها عدم التعريف بالقوانين الرياضية تغطية مباريات كرة القدم على حساب الرياضات الخرى وهذه النظرة ترجع إلى كونهم متخصصين في الرياضة فالثقافة الرياضية حسبهم هي التعريف بمختلف الرياضات وقوانينها ولا تقتصر فقط على التعريف بمناطق المباريات وأسماء اللاعبين والنوادي وفي الأخير فغننا نستنج أن الصحافة الرياضية المتخصصة(الهداف) تساهم في اكتساب طلبة الرياضة ثقافة رياضية ولكن لبيس بمفهومها الواسع بالنسبة لهم فهي تقتصر على ثقافة كرة القدم وأخبار المشاهير.

ولقد توصلنا أيضا إلى نقطة هامة ألا وهي تتبع المبحوثين لصحافة المتخصصة الرياضية جريدة الهداف عبر شبكة الانترنت وهذا بفتح مجال آخر للدراسة.

الخاتمة

رغم التطورات الحديثة لتكنلوجيا الاتصال وظهور العولمة، إلا أن الصحافة المتخصصة كانت ولا تزال ذات مرتبة عالية مما أكد أنها وسيلة اتصال مهمة جدا فعلى صفحاتها تتطور وتزدهر معظم الوسائل خرى ومن ناحية أخرى تغطي للقارئ الحرية الكاملة في اختيار الوقت المناسب بقراءتها والصحافة المتخصصة هي أكثر الوسائل التي باستطاعتها نشر الموضوعات المعقدة والدراسات الصعبة ذات التفاصيل زعلى هذا فهي تتميز عن الصحف العامة، ونلاحظ من خلال ما تقدم من معلومات ان صحافة المتخصصة تحتل مكانة مرموقة في المجتمعات فهي تحاول تقدم كل ما يهم القارئ وتلبي مختلف حاجياته ولعل الصحافة المتخصصة الرياضية من أبرز هه التخصصات حيث أصبحت تخص المجتمع وهي من أولويات وتفضيلات القارئ ولهذا ظهر من الصحافة جمهور واسع جدا، وما نختم به في الأخير هو محاولة إشادة بدور الصحافة الرياضية الجزائية(جريدة الهداف نموذجا) في نشر الثقافة الرياضية من بابها الضيق حيث أنها تهتم أكثر بكرة القدم والتركيز على لاعبيها وباقي الرياضات لن تخص بهذه الدرجة من الاهتمام مما بين في عدم نشر الثقافة الرياضية وتنمية الروح الرياضية والتعريف بالأنواع الخرى والرياضة لا تعني كرة القدم فهي مجال واسع يمكن لها أن تستغل فليه وتزود كل متتبعيها بمعارف ومعالم حضارية جديدة وهذا بذكرنا بقول" أن الرياضة تجمع العالم وتؤدي إلى السلم".

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1) إبراهيم إسماعيل الصحفي المتخصص، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1– 2001.

2) إبراهيم عبد الله المسلمي، التشريعات الإعلامية، دار الفكر العربي، 2004.

3) ابرهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005،

4) ابرهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005،

5) أبو زيد فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، ط2– 1988.

6) أبو زيد فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، عالمك الكتب، القاهرة، ط 1998.

7) أبو عرجة تيسير دراسات في الصحافة والإعلام، دار المجد والنشر والتوزيع، عمان، ط1– 2000.

8) إحدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان التراث للنشر والتوزيع الجزائر، ط2002.

9) أشرف صالح، مقدمة في الصحافة، مركز جامعة القاهرة، التعليم المفتوح، 2001.

10) بن نعمان أحمد هذه هي الثقافة شركة جار الأمة للطباعة والترجمة والنشر، الجزائر، ط1– 1996.

11) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 14، قانون الإعلام 4 أفريل 1990.

12) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية، العدد6**، قانون الإعلام 6 فبراير 1982.

13) حدادان زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان التراث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

14) حضور أديب، الإعلام الرياضي، المكتبة الإعلامية، دمشق، ط1– 1994.

15) خليل صابات، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، القاهرة، مكتبة أنجلو، مصر، 2001.

16) دنس مراد فايز، علم الاجتماع التربوي من التأليف والتدريس، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، الإسكندرية، ط2002.

17) رسوان حسين عبد الحميد احمد، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2006.

18) ساعاتي أيمن، أزمة الصحافة الرياضية الأسباب والعلاج، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ط1.، 1993.

19) سالحة محمد وسميح أبو معنى، تاريخ الصحافة العربية(النشأة والتطور) دار الكتاب العربي، عمان، ط1983.

20) سلا قوى ماشكوروباروسلاف فوش، تر: جيان مدخل إلى الصحافة ووكالة الأنباء دار الفارابي، بيروت، ط1– 1981.

21) شرف عبد العزيز، الصحافة المتخصصة وحدة المعرفة، عالم الكتب القاهرة، ط 2003.

22) شرف عبد العزيز، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم الكتب القاهرة، ط2003.

23) صالحة محمد وسيمبع أبو مغنى، تاريخ الصحافة العربية(النشأة وتطورها)، دار الكتاب العربي، عمان، 1938.

24) عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

25) عبد اللطيف صلاح، الصحافة المتخصصة مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1—2004.

26) علي عويس خير الدين، عطا حسين عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1– 1998.

27) عمر حسن أحمد بدران، الإنسان والإعلام، المنصورة، مكتبة جزيرة الورد.

28) عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر** (دراسة تحليلية لصحافة الثورة: 1954–1962)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.

29) غياب بو فجلة، تحولات ثقافية، دار الثقافة دار العرب للنشر والتوزيع، ط1– 2005.

30) فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، ووسائله، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2003.

31) كابرول رولان، تر: محمد مرسلي الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1984.

32) ليلى عبد المجيد، التشريعات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000.

33) محمد حمدان، **الموسوعة الصحفية العربية**، تونس: نشر المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، 2005، ج4 .

34) محمد لقاب، مجتمع الأعلام، والمعلومات، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003،

35) موسى عصام سليمان، تطور الثقافة الجماهيرية العربية، دراسات استراتيجية تصدر عناصر كل المباريات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1– 2002.

36) نسيمة مقبل الأخبار الاجتماعية والصحافة المكتوبة مقارنة تحليلية بيع يومية الخبر والوطن في الفترة ما بين 1991–2000، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم أعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2001، 2002.

37) هاشكوسلاقوى وسلاف يارو، ترجمة جيان، مدخل إلى الصحافة ووكالة الأنباء، دار الغرابي، بيروت، ط1– 1981.